يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ١٠ تموز ١٩٨٥، الموافق ٢٣ شوال ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٤٨ * ٤ صفحات * الثمن ٣٤٠ شيكل *
Vol. 48/42 - 10.7.1985 - Price: 340 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 340 שקלים

# مصرع ٣ من مرتزقة لحد وجرح جنديين اسرائيليين في عمليتين انتحاريتين

● صبية لبنانية نفذت إحدى العمليتين ● بيرس اعلن، في تلك الاثناء، وبتبجح أن العمليات المسلحة ضد الجيش الاسرائيلي في لبنان قد انتهت ●

● تل أبيب – نفذ الوطنيون اللبنانيون، بعد ظهر أمس، عمليتين انتحاريتين فجروا، في إطارهما، سيارتين مفخختين مما أسفر عن مصرع ثلاثة من مرتزقة «جيش جنوب لبنان» وجرح عدد آخر وجنديين اسرائيليين – وفق ما أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي.

وأفاد مراسل «صوت اسرائيل العسكري» أن إحدى السيارتين هي من نوع بيجو وكانت تقودها صبية لبنانية، كما يبدو. وقد انفجرت على حاجز لقوات لحد وللجنود الاسرائيليين على حدود منطقة «الحزام الامني» قرب راس البياضة في الجبهة الغربية. وأسفر انفجار السيارة عن جرح جنديين اسرائيليين (بعد الترويج لـ «الانسحاب التام») وعدد من مرتزقة لحد وعدد من المواطنين الذين وجدوا في المكان.

وانفجرت السيارة الثانية (من نوع بيجو أو فولكسفاغن) ولم يبق منها أي أثر على حاجز آخر لمرتزقة لحد قرب بلدة حاصبيا، أيضا على حدود منطقة «الحزام الامني». وأسفر الانفجار، حسب معطيات مراسل «صوت اسرائيل»، عن مصرع ثلاثة من مرتزقة لحد و١٢ مواطنا لبنانيا.

ومن جهة ثانية، كان رئيس الحكومة، شمعون بيرس، يتحدث في تلك الأثناء، في اجتماع في مدينة طبريا، فأعلن، بتبجح، أنه لم تقع إصابات في صفوف الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان منذ خمسة أشهر. وبعد مضي خمس دقائق من ذلك نقل الى بيرس قصاصة ورق كتب عليها نبأ العمليتين الانتحاريتين.

● مستخدمو الحكومة يتظاهرون (أمس) أمام مكاتب وزارة المالية، ضد مخطط فصل الآلاف منهم وضد الخطة الاقتصادية ●

(خاص بـ «الاتحاد»)

# عشرات الآلاف ينضمون الى الإضرابات المفتوحة «الطاقم النضالي» الهستدروتي يوصي بالاضراب العام!

● الإضرابات، الآخذة في الاتساع باطّراد، تشمل مختلف قطاعات الاقتصاد والخدمات وتهدد بشل مجالات الحياة كافة في البلاد ●

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية – قرر «الطاقم النضالي» المنبثق عن الهستدروت، في ختام إجتماعه أمس، إعلان الاضراب العام في المرافق والانشطة الاقتصادية كافة في البلاد، ابتداء من يوم الأحد القادم (٧/١٤). وقد أيد اقتراح الاضراب غالبية ممثلي النقابات العمالية ولجان العمال، الذين يمارسون الضغوط على قيادة الهستدروت بهذا الاتجاه منذ اكثر من اسبوع. وستبحث اللجنة المركزة للهستدروت، غدا (الخميس)، قرار الطاقم ومن المتوقع أن تقرّ القرار.

وقرر مستخدمو شركات الوقود والغاز، في اجتماع غير عادي امس، البدء في اضراب مفتوح، غدا (الخميس)، تتعطل في إطاره الخدمات وفعاليات هذه الشركات حتى تلك المقدمة لسكان المناطق المحتلة. وذلك ردا على الضربات الاقتصادية الحكومية وعلى اللجوء الى أنظمة الطوارىء سيئة الصيت. وقررت نقابة الموظفين العامة، أمس ايضا، إقامة طاقم نضالي يباشر أعماله، غدا (الخميس). ومن المنتظر أن يبدأ أعضاء النقابة، مستخدمي شركة «مكوروت» للمياه والمستخدمين الاداريين في المعاهد العليا وموظفي البنوك وخدمات الغاز، اضراباً مفتوحاً عن العمل، غدا (الخميس)، على أن ينضم إليهم مستخدمو جهاز «الأمن» فيما بعد.

وهدد سكرتير عام نقابة مستخدمي الدولة (وتضم ٧٠ ألف مستخدم)، رؤبين بن عمي، أمس، باعلان الإضراب المفتوح، ابتداء من غد (الخميس)، إذا لم تلغ الحكومة قرارها فصل ٣٪ من المستخدمين الحكوميين وخصم ٣٪ من أجورهم. ومن المنتظر ان يجتمع، اليوم (الاربعاء)، أعضاء لجان المستخدمين لبحث سبل تصعيد اجراءاتهم ومن غير المستبعد ان يتخذوا قرارا ...

● البقية على ص ٤ ع٤ ●

## مسؤول صيني كبير يصل الى موسكو

● موسكو – «تاس» – وصل يو اليلين، نائب رئيس مجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية، أمس (الثلاثاء)، الى موسكو في زيارة رسمية بدعوة من الحكومة السوفييتية.

وادلى المسؤول الصيني الكبير، لدى وصوله الى موسكو بتصريح للصحفيين جاء فيه انه من المقرر تبادل الآراء مع القادة السوفييت حول قضية تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين وغيرها من القضايا ذات الاهمية المشتركة. واضاف قائلا: «انني آمل ان تكلل الزيارة بالنجاح. وسيساعد هذا في تطبيع العلاقات الصينية – السوفييتية».

## الكنيست «تحتفل» بـ «سنة المرأة العالمية»

● رئيس الكنيست يرفض اقتراح النائب طوبي اجراء بحث موسع حول الموضوع ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – أقيم في الكنيست، أمس الاول (الاثنين)، احتفال بمناسبة مرور عشر سنوات على إقرار الامم المتحدة «سنة المرأة» ووثيقة مساواة المرأة مع الرجل، حضرته مئات النساء من كل انحاء البلاد ومندوبات ونشيطات عن المؤسسات النسائية كان بينها وفد عربي – يهودي كبير عن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ووفود عن مؤسسات وهيئات نسائية أخرى مثل «فيتسو» و«نعمات».

والقى رئيس الحكومة، بيرس، في بداية الاحتفال، كلمة أشار فيها الى أهمية موضوع مساواة المرأة مع الرجل ثم أخذ يهاجم بعض المؤتمرات النسائية الدولية التي جرت فيها مهاجمة الصهيونية واعتبارها حركة عنصرية وتم خلالها التعبير عن التضامن مع النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة.

ثم اقترح النائب الجبهوي توفيق طوبي اجراء نقاش فوري في الهيئة العامة للكنيست لكي يتم، خلاله، بحث الموضوع بشكل شامل وموسع. وطالب طوبي باقرار الوثيقة الدولية التي أقرتها الامم المتحدة بشأن مساواة المرأة. الا ان رئيس الكنيست، هليل، رفض الاقتراح بحجة عدم بحثه، مسبقاً، في لجنة الكنيست. وأضاف مستهتراً انه كان بالامكان سماع عضو كنيست لو انتخبت امرأة رئيسة الكنيست او رئيسة للوزراء!!

### ضد الضربات الاقتصادية
## تظاهرات في ديرحنا وعرابة وسخنين

● قطاع البطوف – لمراسلنا – استمراراً للنشاطات النضالية التي تنظمها فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضد الاجراءات الاقتصادية الكارثية، جرت في قرى قطاع البطوف: ديرحنا (الخميس – ٧/٤) وعرابة (الجمعة – ٧/٥) وسخنين (الاحد – ٧/٧) تظاهرات احتجاجية في أسواق القرى، رفعت خلالها الشعارات المندّدة بالهجمة الشرسة على لقمة عيش جماهير الشعب المسحوقة والمطالبة بالغاء اوامر «انظمة الطوارىء» الفاشية.

ولاقت هذه التظاهرات تجاوباً واسعاً لدى الاهالي الذين احتشدوا حولها وشاركوا فيها جماهيرياً.

# مشروع قانون حكومي جديد يهدد بالسجن ٣ سنوات كل من يلتقي مسؤولاً فلسطينياً

● «الجبهة» تعلن معارضتها الشديدة لهذا القانون وتؤكد ان هدفه هو التخريب على المساعي لبناء سلام عادل وشامل مع الشعب العربي الفلسطيني ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الحكومة، أمس الاول (الاثنين)، مشروع قانون حكومي «لمنع الارهاب» يشكل تكملة لقانون منع الارهابي الذي سنته الكنيست قبل بضعة سنوات.

وينص مشروع القانون الجديد على: «كل مواطن اسرائيلي يجري اتصالا غير مشروع (بدون تخويل رسمي – المحرر)، في البلاد أو في الخارج، مع شخص أي كان يؤدي دوراً ما في أية هيئة – ادارة أو مجلس أو غيرها – منبثقة عن تنظيم ارهابي أو مع ممثل رسمي لتنظيم ارهابي، يكون (المواطن – المحرر) معرضا لعقوبة السجن لفترة اقصاها ٣ سنوات»!

وجاء في تعليل الحكومة «لضرورة» هذا القانون: «في الآونة الاخيرة ازدادت الاتصالات بين مواطنين اسرائيليين وبين نشيطين ممثلين رسميين للمنظمات «التخريبية»، الامر الذي يسبب أضرار «أمنية» وسياسية خطيرة لدولة اسرائيل ولا يمكن القبول بهذه الظواهر».

وتقترح الحكومة منع مثل هذه الاتصالات بواسطة «أوامر انظمة الطوارىء – منع الارهاب» من سنة ١٩٤٨.

● بيان «الجبهة» ●

وعلى الفور، قامت كتلة «الجبهة» في الكنيست باصدار بيان الى الصحف حول هذا الاجراء الخطير فأكدت معارضتها الشديدة لاقتراح هذا القانون الذي يهدف الى منع اللقاءات بين مواطنين اسرائيليين وبين مندوبي م.ت.ف وتنظيمات فلسطينية أخرى هدفها (اللقاءات) دفع عجلة السلام الى أمام.

وجاء في البيان: «ان هذا القانون الذي وضع اليوم (٧/٨) على طاولة الكنيست هو ثمرة عمل حكومة المعراخ – الليكود، وهو قانون معاد للدمقراطية وتخريبي هدفه المسّ والتخريب على مساعي قوى السلام في اسرائيل، التي تعمل على

● البقية على ص ٤ ع٦ ●

## تخويل موداعي وبيرس صلاحية استصدار أوامر العمل الالزامي

● تل أبيب – في خطوة لم يسبق لها مثيل، جرى، أمس، بواسطة استفتاء تلفوني بين الوزراء، بمبادرة رئيس الحكومة، تركيز صلاحيات استصدار أوامر عمل الزامية في أيدي وزير المالية ورئيس الحكومة.

وقد وافق غالبية الوزراء على تخويل وزير المالية، موداعي، ورئيس الحكومة، بيرس، كامل الصلاحيات لاستصدار أوامر عمل الزامية بموجب ما يرتئياه في حين كانت صلاحية استصدار أوامر كهذه، حتى الآن، في ايدي كل وزير في إطار عمله.

ومن الواضح أن خطوة الحكومة هذه تأتي استعدادا لكسر موجة الاضرابات التي بدأت، أمس، وبات اتساعها خلال اليومين القريبين أمرا محتما. ومن غير المستبعد ان تلجأ الحكومة إلى هذه الأوامر، إذا ما فشلت المباحثات بين الحكومة والهستدروت، خصوصا وان رئيس الحكومة عاد، مساء أمس، ليؤكد انه لا رجعة للحكومة عن خطتها الاقتصادية!

## «الجبهة» تثير قضية الاولاد العرب حملة الهوية الاسرائيلية والقاطنين في القدس العربية

● القدس – لمراسلنا البرلماني – من المتوقع ان تثير كتلة الجبهة في الكنيست قضية استيعاب اولاد العائلات العربية حملة الهوية الاسرائيلية ولكن القاطنة في القدس العربية المحتلة في مدارس تقع في القدس الغربية. وذلك في طلب بهذا الخصوص الى وزارة المعارف والثقافة. وستنشر «الاتحاد»، في عدد غد، خبرا مفصلا عن ذلك.

## كتلة «الجبهة» في الكنيست تحذر من مغبة اغلاق مستشفى «الهوسبيس»

● القدس – لمراسلنا البرلماني – أصدرت كتلة «الجبهة» في الكنيست بيانا وزعته على الرأي العام حذرت فيه من مغبة إغلاق مستشفى «الهوسبيس» في القدس العربية المحتلة. وأوضحت خطورة مثل هذا الاجراء، الذي تضمنته رسالة صادرة عن وزارة الصحة (الاحد الماضي)، على حياة وصحة ١٥٠ ألف مواطن عربي.

واعتبرت «الجبهة» قرار وزارة الصحة مسأً خطيرا بلجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست التي لم تنته، بعد، من بحث الموضوع والتي يعارض غالبية اعضائها إغلاق المستشفى.

ويذكر أن النائب الجبهوي توفيق طوبي كان أول من طرح موضوع «الهوسبيس» في الكنيست وحذر من مغبة إغلاقه، مما أدى الى إحالة الموضوع على اللجنة البرلمانية المذكورة.

# الكنيست تقر تعديل قانون أساسي الكنيست وقانون العقوبات

● «الجبهة» تعارض ● وتد يهاجم كتلته، «مبام» ● ميعاري يختفي وبيلد ينقسم ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – أقرت الكنيست، أمس (الثلاثاء)، بالقراءة الاولى، تعديل قانونين: قانون اساسي الكنيست وقانون العقوبات. وبذلك أقرت الكنيست النسخة الحكومية لما تسميه «قانون ضد العنصرية».

فالتعديل في القانون الاول يسعى الى منع اية قائمة من خوض معركة الانتخابات اذا كان أحد اهدافها الواضحة، او غير الواضحة، او احد أعمالها مما يلي: ● عدم الاعتراف بوجود دولة اسرائيل ● نقض جوهر الدولة الدمقراطي ● التحريض العنصري ● ان يكون اساس للشك بأن القائمة ستستغل لتنفيذ أعمال غير قانونية.

وتستخدم هذه البنود، نفسها، لمنع تسجيل اية جمعية بموجب قانون الجمعيات العثمانية.

اما بشأن قانون العقوبات فإن التعديل ينص على تعريف العنصرية من وجهة النظر الحكومية. وهو يقاوم العنصرية بشكل صوريٍّ فقط، اذ انه لا يشير الى سياسة التمييز العنصرية، الرسمية والغير رسمية، القائمة.

وعند التصويت على التعديل إقترحت كتلة «الجبهة» اعادة القانون الى الحكومة. الا ان غالبية اصوات الائتلاف الحكومي و«مبام» و«راتس» أقرت التعديل. وصوت أعضاء كتلة «الجبهة» ضد القانون المقترح. وصوت ماتي بيلد (المتكديت) ضد تعديل قانون انتخابات الكنيست وأيد قانون العقوبات. اما محمد ميعاري (متكديت) فقد اختفى من القاعة وقت التصويت، رغم وجوده في الكنيست.

وصوت النائب محمد وتد ضد القانون، خلافا لإملائه في «مبام». وخاطبهم قائلا: ان تصويتكم هذا معارض لقرار الكتلة المعارض. وانتم، بهذا، تشجعون العنصرية.

## ٥٠ ألف عامل من المناطق المحتلة يبيتون في العراء في اسرائيل

● تل ابيب – ذكرت الصحف الاسرائيلية، أمس (الثلاثاء)، ان خمسين الف عامل عربي من المناطق المحتلة، من الذين يعملون داخل اسرائيل في منطقة تل ابيب، يبيتون في المدينة بالقرب من اماكن عملهم في العراء او في مواقع العمل نفسها.

وتجدر الاشارة الى ان الاوامر العسكرية بالنسبة لسكان المناطق المحتلة، العاملين في اسرائيل، تفرض عليهم العودة الى اماكن اقامتهم، لتمضية الليل.

### أسعار الدولار الامريكي

● من البنك – ١٥٤١.٩٤ ش
● «بتسيغ» – ١٤٩٨ ش
● للمسافرين – ١٧٧٦.٩٥ ش
● «أسود» – ١٥٥٠ – ١٥٨٠ ش

### كلمة الاتحاد
## الاستنفار – خصوصا حتى السبت!

□ الاستنفار الاولي، الذي جاء تجاوبا مع ضائقة «الاتحاد» المالية المؤلمة، يعزز أملنا في تجاوز جميع الصعاب. وتأتينا النتائج العينية من منظمات الحزب والجبهة المنطقية، في كل من الناصرة وعكا وحيفا، مثلا مضيئا ننتظر ان تتجاوب معه بقية المناطق – المثلث وبئر السبع وتل ابيب ويافا والقدس.

غير اننا ملزمون بإبلاغكم، يا أصحاب الاتحاد، ان ضائقة «الاتحاد» المالية تتعمق وتتسع في الأيام الأخيرة بحيث يتطلب وقفها تحركا سريعا وشاملا، وبنتائج عينية وجدية، حتى نهاية هذا الاسبوع.

فلأول مرة في تاريخنا (أمس) وصل الى حوالي ٢٠٠٠ اشتراك شهري عدد الاشتراكات الشهرية التي ردتها الينا البنوك دون دفعها بسبب «انكشاف» حسابات أصحابها البنكية. ومعنى ذلك ان ميزانية «الاتحاد» «انكشفت» بما يزيد على عشرين مليون شيكل دفعة واحدة. ان هذا الرقم يساوي اكثر من ضعف ما «تعودناه» عليه من أرجاع اشتراكات شهرية دون جباية، في الشهر الواحد، منذ استفحال الازمة الاقتصادية في البلاد. من الواضح ان مضاعفة هذا الرقم، مرة واحدة في الشهر الماضي، هو انعكاس مباشر للضربات الاقتصادية المهولة التي نزلت خصوصا بجماهير الشعب الكادح – جماهير «الاتحاد».

اننا نناشد اخوتنا واحباءنا، المشتركين شهريا عن طريق حسابهم البنكي في «الاتحاد»، ان يهبوا لإنقاذ صحيفتهم، التي تصل يوميا الى بيوتهم، بضمان تسديد قيمة الاشتراك. سنستمر في انتظار قيامهم بهذا التعهد شهرين. ولن نقطع الجريدة عنهم الا اذا عجزوا عن ذلك في الشهر الثالث. وكل ذلك، كما تعلمون، هو خسارة مالية باهظة لنا في الاشتراك نفسه وفي تكاليف ايصال الجريدة اليهم يوميا.

وامام هذا التدهور، الذي هو انعكاس مباشر للتدهور الاقتصادي الشامل في البلاد، تدعو المنظمات الحزبية والجبهوية الى زيادة الاهتمام بجمع الاشتراكات السنوية وبالبيع اليومي والاسبوعي (الجمعة) بالمفرق. ان قيمة الاشتراك السنوي هو ٩٠ دولارا. وقررت ادارة «الاتحاد»، بهدف تشجيع الاشتراك السنوي، ان يكون «دولار الاتحاد» لهذا الفرصة يساوي ١٠٠٠ شيكل فقط. ونناشد جميع وكلاء «الاتحاد» ان يعملوا على ايصال ما لديهم من اثمان الاشتراكات والمبيعات الى ادارة «الاتحاد» حالا.

كذلك نحن ملزمون بان نبلغكم، يا اصحاب «الاتحاد»، بان الجرد الذي اجريناه لما وصلنا من اشتراكات، حتى الاسبوع الماضي، اظهر ان ما لدى ادارة «الاتحاد» فعلا من الاشتراكات هو اقل بحوالي الالف مما اعتقناه حتى الآن. ومعنى ذلك ان اوراق واموال اغلبية هذه الاشتراكات غير المسجلة في الادارة موجود في المدن والقرى المعنية. ونحن مضطرون، في ختام حملة جمع الاشتراكات وتجديدها، ان نعلن فقط عما هو في ايدي الادارة منها فعلا.

ولذلك رأينا ان نؤجل اختتام نشر نتائج هذه الحملة الى عدد يوم الاحد القادم ١٤ تموز الجاري. اي ان تظل ادارة «الاتحاد» مفتوحة لاستقبال النتائج العينية من المناطق والفروع حتى الساعة السادسة من مساء السبت ١٣ تموز الجاري.

يا اصحاب «الاتحاد» في مناطق الناصرة وعكا وحيفا والمثلث ويافا واللد والرملة وبئر السبع والقدس، ندعوكم – بكل مسؤولية وبكل جدية – الى تحويل الايام الاربعة القادمة الى ورشة شعبية تطوعية شاملة لانقاذ صحيفتكم وحبيبتكم وتاج رأسكم: «الاتحاد». لقد اتخذنا، في مطابع وادارة وتحرير «الاتحاد»، اقصى ما يمكن اتخاذه من اجراءات تقشفية. اننا نربط الليل بالنهار ونقتطع من لقمة عوائلنا ومن اعمارنا لتخفيض مصروفات «الاتحاد» – من مرتبات وأجور عمال وموظفين ومحررين – الى ما هو دون الحد الأدنى. وفي الوقت نفسه نعمل على المزيد والمزيد من الضبط وزيادة مدخولات «الاتحاد». وبذلك يزداد شعورنا بجميلكم، يا اصحاب «الاتحاد» الذين أوليتمونا شرف حمل هذه الرسالة الشريفة باسمكم واليكم وعنكم، وتزداد ثقتنا بقدرتكم على ابقاء هذا العلم خفاقاً عالياً فوق هذه الجبال من هذه الضربات. موعدنا من اليوم حتى السادسة من مساء السبت القادم.

فإلى اللقاء في كل ساعة من ساعات هذه الأيام الأربعة – المعالم المضيئة في تاريخنا القادم!

(«الاتحاد»)





# أعضاء من «كاخ» يعتدون على عمال عرب في بيت شيمش

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» يوم الاحد الاول، انه جرى اعتقال رئيس فرع حركة «كاخ» الفاشية في بيت شيمش للتحقيق معه في محاولة منع العمال العرب من الدخول الى مصنع «أمتور».

وأشارت الصحيفة الى أن اثنين من نشيطي «كاخ» وقفا، أمس الأول، عند مدخل المصنع، الذي ينتج أدوات كهربائية، وحاولا منع العمال العرب من الدخول الى المصنع وان الشرطة طلبت منهما ترك المكان فترك أحدهما. وأما الثاني فرفض، مما جعل الشرطة تعتقله.

ويذكر، أن جنديين من المدرسة الدينية ومسؤول «الأمن» في المستوطنة «اليعيزر»، طوبيا فيرشلم، اعتقلوا بعد أن عثر في حوزتهم على متفجرات ومواد تحريضية لحركة «كاخ» في مستوطنة «يارات».

وأوضحت «هآرتس»، أمس الأول، ان التحقيق مع الجنديين سلم الى الشرطة العسكرية. وأن محكمة الصلح مددت فترة اعتقال مسؤول «الأمن» لمدة عشرة أيام أخرى.

■□ من مفكرتي

# تقرير مرحلي مختصر

● بقلم: فيليتسيا لانغر ●

مرة اخرى أعد تقريرا حول طريق العذاب التي يُقاد فيها الشعب الاخر في المناطق المحتلة. الشعور المر الذي يرافق اعداده دائما يتزايد، هذه المرة، بسبب التقارب بين تاريخين رمزيين ـ اربعين عاما على الانتصار على الفاشية وثمانية عشر عاما على الاحتلال.

محطتي الاولى هي سجن في مكان ما: سجن بلا اسم له الاحتمال الاكبر في اضفاء «الفخامة» على التقرير وفي ان يرى النور ايضا. يكفي ان يحتل موقعا خاصا على خارطة قلبي، اذ ما فتئت اسمع الشكاوى على الظروف السائدة فيه في الفترة الاخيرة. انه معدّ للمعتقلين الذين ينتظرون المحاكمة فقط، ليس هنالك معتقون في هذا السجن، ولكنهم جعلوا ظروفه لا تطاق: بمسرعة انظمة داخلة وممنوعات وغيرها، حتى أصبح المعتقلون يفضلون ان يحكم عليهم بفترات سجن متواصلة شرط الا يتم تمديد اقامتهم في هذا المكان!.

حقا، انه ابتكار ناجع ومتقن ومن شأنه تجنّب ابحاث قانونية مرهقة تسلب الوقت من المحاكم العسكرية التي تعاني، اصلا، من كثافة العمل. اذ ان المعتقلين في هذا السجن يصرحون، اكثر من مرة، امام محاميهم، انهم لا يرغبون في ادارة قضايا اثباتات او حتى النضال من اجل براءتهم، اذا كان هذا مقرونا باستمرار الاقامة في هذا السجن الى ان تنتهي الاجراءات القضائية ـ كما يتطلب الدور الذي أعد له.

وفيما يتعلق بالمحاكم، فقد تحولت الى مرآة للنضال ضد الاحتلال والعمل على إخماده ومن لا يمعن النظر في الذي يجري فيها لا يعرف كيف يعمل الجهاز وكيف يحاول ان يوقع في شركه كل خيط من حرية الفرد وتفكيره. المكتبة الخاصة في البيت هي مصدر لا ينضب للوائح الاتهام على انواعها: يمكن اقتحامها كلما اعتقد الحكم العسكري بان هنالك حاجة لتلقين درس لاي كان او لمنعه من التقدم الى امتحان وما شابه. حسام خضر من نابلس هو واحد من هؤلاء. ولا يوجد من لا يعثر في مكتبته على شيء ممنوع ـ اذا اخذنا بالحسبان الحقيقة انه بموجب الاوامر العسكرية في المناطق المحتلة تعتبر كل المطبوعات، التي لم يستصدر اذن بادخالها الى هذه المناطق، ممنوعة، خاصة وان السلطات فقط هي التي تقرر متى وأين وضد من ستستعمل.

يثور حسام لانه قد اشترى المطبوعات من السوق، الامر الذي جعل ابتسامة صفراء تعلو شفتي المدعي العام، فيما اثار حنقي انا، اذ من سيسمح لي بان أدعي أدعاءً كهذا ونص القانون واضح للغاية. غرامات بملايين الشواقل واعتقال لاشهر وخسارة امتحان للمرة الثالثة في غضون بضع سنوات وغضب دفين، لا يطل دفينا تماما بعد ذلك. من الصعب على حسن شبيب ان يوضح كيف ان نسختين من تقرير لجنة كاهن حول مذابح صبرا وشاتيلا واشرطة تسجيل سُجّلت عليها اغاني مارسيل خليفة كان من شأنها ان تقوده الى المحكمة، من السجن مباشرة. يكفي ان يكتب في لائحة الاتهام ان تقرير لجنة كاهن كان مقرونا «بأغنية عربية قومية وان مارسيل خليفة «ارتكب جرم التحريض ضد دولة اسرائيل...» قلت انه يمكن اغلاق المحاكم الى الابد اذا ما اشغلت نفسها باغاني مارسيل التي تتدفق من كل جهاز تسجيل، في السيارات وفي البيوت، الى مئات الالاف.

عبر الفن من الفلسطينيين ينتظرهم مصير مشابه، وفي المدة الاخيرة تتحول المحاكم، لفترة قصيرة، الى معارض للرسومات واعمال التطريز الملونة، بالوان ممنوعة، وذات المضمون السياسي. يبدو ان الاحتلال يريد ان يضفي الصبغة السياسية على الحب بين الشاب والفتاة. وهكذا فالحمام والوروه تعبير عن المعاناة والاضطهاد وبالتأكيد فان الاحتلال لن يغض الطرف عن جرائم من هذا النوع، التي تبدو بسيطة للوهلة الاولى، ولكنها تحمل في طياتها تحريضا خطيرا، والبعد بينها وبين «النشاط التخريبي» جد قصير وعلى هذا يجب ردع «المجرمين» عن طريق انزال عقوبات ملائمة. ولا يحسبن القارئ اني قمت بتأليف هذه الصور وانما قمت، ببساطة، بتلخيص بعض القرارات في موضوع المطبوعات الممنوعة الصادرة عن المحاكم العسكرية.

احمد ذيب مشهراوي بلغ الخامسة عشر ربيعا ونيف. وجدير بالذكر ان عربيا في مثل هذا الجيل يعتبر رجلا بالغا في نظر المدعي العسكري والجهاز باكمله. العربي الفلسطيني يفارق طفولته، في نظر حاكميه، ببلوغه العاشرة تقريبا اي سنتين قبل بلوغه السن التي تنشأ عندها المسؤولية الجزائية، وهي الثانية عشرة. صحيح انه لا يمكن تقديمه للمحاكمة لكن يمكن ضربه ومضايقته واعتقاله لفترة قصيرة، وفق ما تمليه الحاجة والضرورة.

أحمَد الذي يعتبر رجلا كما سبق، «عولج» على هذا الاساس في سجن «الفارعة» امه كانت قد زارته بعد ان أعيد من المستشفى الى السجن. لقد تبينت انه يغطي عنقه بمنشفة حتى لا يجعلها ترى العلامات التي تركها المحققون عليه فيحزنها. لكنه لم يستطع اخفاء عرجه الناجم عن الضربات التي سددها المحققون الى رجله. ربما كان احمد هذا رجلا حقا باشفاقه على امه الى هذا الحد.

ايلد علي عاصي بلغ الثانية عشرة ونيف، يداه الصغيرتان مكبلتان بالقيود الذي يكبله هو جندي احتياط كبير السن. اسأله: كيف يمكن تكبيل يدين صغيرتين كهاتين، بالقيود. فينظر الى الرجل بغرابة هي اسوأ من الصرخة التي تبعتها بعد ذلك. عندما طلبت ان يسمح للصبي بلقاء والديه. الام تبكي. شرطي شاب من حرس الحدود يبعدها عن ابنها بفظاظة. وعندما اسأله بغضب: «الا توجد لك ام ؟» يجيب بسؤاله: «وما علاقة هذا بهذا ؟».

ايلد هذا حضر زجاجة حارقة من زجاجة كوكا ـ كولا فارغة. القاضي يذهل. المدعي العسكري طالب بالسجن الفعلي لخمس سنوات. وانا تحدثت الى قلب القاضي، كأب. ورأيت انه تم اختراق السور هذه المرة. القاضي وجد انه في هذا الجيل لا يمكن الحكم بالسجن لفترة تزيد على ستة شهور بموجب الامر العسكري. خيبة امل المدعي كانت مريرة. الصبي جلس طول الوقت دون حراك، وعندما سألته ماذا يطلب من المحكمة، اجاب: «لا شيء» بدا الاستغراب على المتواجدين في القاعة، اذ ان الجميع يعرفون ان ردا كهذا معناه العناد ومقابل ذلك يدفعون بالسجن لأشهر او لسنوات لكن الصبي اصر على موقفه، حتى بعد ان سُئل للمرة الثانية. وفقط لانني وجدت هذه المرة اذنا صاغية كان الحكم خفيفا.

وبعده اتوا بصبيان اخرين وسألت ما اذا كانت السلطات ترى عنوانا على الجدار في نظرات هؤلاء الصبيان واعمالهم. جيل ثان من الفلسطينيين الذين اوافع عنهم. كأنما سباق رسل لكن الاجابة دلت على آذان صماء وكانت مثلها الوعد: «انظري، سنجتث جذور ظاهرة العنف». الاذلال هؤلاء. ان عاجلا ام اجلا.

توأمان لم يتجاوز عمرهما شهرا ونصف الشهر في مكتبي. احدهما في حضن أمه والاخر بين ذراعي عمته. الام تعيش في المنطقة بموجب تصاريح زيارة (لأنها لا تعتبر مواطنة)، يتم تمديدها من حين لاخر، ولكن حتى قد عليها مغادرة المنطقة لعدة اشهر وفي هذا السياق الى مصر. زوجها مواطن في المنطقة، تقدم بطلب بجمع الشمل فرفض. ثم تقدم، مرة اخرى، بطلب مماثل، بواسطتي هذه المرة ولم نستلم ردا حتى الان. في هذه الاثناء ولد التوأمان وفرح والدها، لكن ليس لأمد طويل، لأن السلطات في غزة رفضت تمديد تصريح الام وامرتها بمغادرة المنطقة حالا. المخلوقان الصغيران يرضعان الحليب من زجاجة، ولا يعرفان انه لا يمكن دخولهما الى مصر، لانهما مسجلان على اسم الاب، الذي لا يستطيع مغادرة المنطقة مخافة ان يخسر عمله.

حقا على الام ان تغادر المنطقة وحدها وان تبقيهما، لحزنها الشديد لدى عائلة زوجها. اوضح لها بانه لا خيار آخر أمامنا. وأنظر الى التوأمين ثم الى عيني الام الدامعتين واشعر بالالم الشديد وبالخجل. اجل هذا هو الوضع، حيث انها لو بقيت في المنطقة رغم الأمر واضطررنا مستقبلا الى التوجه الى المحكمة العليا بصدد جمع الشمل، لرفض طلبنا بدعوى سلوكنا ضد القانون. ستغادر، غدا، وسيبقى طفليها هنا اتوجه الى المسؤول، ثانية احاول ان اتكلم الى قلبه في البداية ولكنه مصر على قراره، وكأنه لا مبالاة لا يوجد لدي ما اخسره، وغضبي يسيطر علي. حنجرتي تبح. ومن فمي تصدر الكلمات كاللعنة: «لقد انحدرت الى اسفل سافلين عندما قررت الفصل بام وابعادها قسرا عن طفليها الرضيعين وانت ابن الشعب الذي يدعي انه نور للغرباء. ماذا ستقول لو ماتوا من غير ام لن تكون نظيفا من المسؤولية وسيعرف هذا كل العالم، الذي يحتفل بمرور اربعين عاما على الانتصار على الفاشية، بينما يترعرع هنا جيل من عديمي القلب والضمير!»

يحاول ان يتكلم عن سياسة عامة وانا اعود الى الطفلين نحن نتكلم بلغتين ولكن في النهاية يقول لي انه اذا احضروا له شهادة طبية مفادها بان الطفلين بحاجة الى امهما فستمنحها السلطات تصريح زيارة، لتستطيع العودة الى المنطقة لمدة معينة.

هذان المخلوقان الصغيران يحتاجان الى شهادة ليثبتا انهما بحاجة الى امهما في هذا العالم، بعد شهر ونصف على خروجهما من رحمها..

وسيظل الاب وهو يفتش عن طبيب يعطيه الشهادة المطلوبة فالامر ليس سهلا، لان السلطات لا تنظر بعين الرضى الى الاطباء الذين يقدمون التقارير.

شهادة خاصة والمجيء ذلك اليوم، عندما يتم الاحتفال بالذكرى السنوية لزوال كابوس اسمه الاحتلال الاسرائيلي، ستمثل شهادة حية، واحدة من بين كثيرات، على تلك السنين.

على طاولتي كومة من الوثائق ولوائح الاتهام الاخرى لكنني بعد ان استعدت قصة الطفلين وامهما، اعترف بانني لا املك القوة على الاستمرار ويبقى التقرير مختصرا.

# الجماهير العكية تستنكر سياسة الحكومة

● عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة عكا الدمقراطية اجتماعا حاشدا في ساحة الكركون في عكا القديمة مساء ٨٥/٧/٧ للاحتجاج على سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية، افتتح الاجتماع فخري بشتاوي، رئيس مجلس لجان الاحياء، فدعا المواطنين الى النضال من اجل حقوقهم ولقمة عيشهم.

وتكلم محمد علي طه، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وعضو نقابة المعلمين عن «الجبهة». فقال ان بيرس يمعن في تضليل نفسه عندما يقول ان العمال لم يغضبوا ولم يخرجوا في مظاهرات بعد اعلان الخطة الاقتصادية الجديدة. فكل يوم نسمع عن المظاهرات والاضرابات والاحتجاجات. وقال ان بيرس وموداعي يدعيان ان البديل عن هذه الضربة الاقتصادية هو مجيء رجل قوي يستولي على السلطة ويفرض نظاما فاشيا. اي انها يخوفان العمال بالفاشية ليرغموهم على التسليم بهذه الضربة الاقتصادية. ونحن نقول لهم ان خطط الحكومة وبرنامج الطوارئ، الذي تعتمده الحكومة هو الذي يعزز الفاشية.

وتكلم في الاجتماع، ايضا، رمزي خوري، عضو بلدية عكا عن «الجبهة». فقال ان حكام اسرائيل يستمرون في الكذب على العمال طوال ٣٧ عاما بادعائهم انهم سيجلبون السلام بواسطة الحروب، وقد اثبتت حرب لبنان، مثل سابقاتها واكثر، زيف هذا الادعاء، كما اثبتت انها جريمة ارتكبها حكام اسرائيل بالاضافة الى جريمتهم الجديدة المتمثلة في انزال هذه الضربة الاقتصادية.

وقال: الحكومة قلصت كل ميزانيات الخدمات، ولكنها لم تقترب من ميزانية وزارة الامن، وذلك حسب تعليمات شولتس.

وقال: بالرغم عن المآسي والضربات الاقتصادية فاننا على ثقة بان المستقبل للطبقة العاملة وان لا طريق امام حكام اسرائيل للخروج من الازمة الاقتصادية والسياسية الا بالسلام العادل والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

# وثيقة حكومية تؤكد التمييز الصارخ ضد العرب في قضايا التعليم

● حيفا ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ «نسبة كبيرة من الشبيبة العربية في اسرائيل تخرج الى سوق العمل دون ان تصل حتى إلى مرحلة الدراسة الثانوية». «١٦٪ فقط من التلاميذ العرب يتعلمون في مجال التعليم التكنولوجي (مقابل ٥٤٪ في الوسط اليهودي)». «مواضيع الدراسة في التعليم التكنولوجي في الوسط العربي مقلصة جداً ولا تشمل مجالات تقنية عديدة، مثل الالكترونيكا والحاسبات الالكترونية، وتقتصر على بضعة مواضيع مثل التجارة وميكانيكيات السيارات». «قسم كبير من مناهج التعليم في المدارس العربية هو قديم جداً (بعضها كتب في سنوات الخمسين)، مثل اللغة العربية والتاريخ والمدنيات وغيرها». «هنالك نقص خطير في غرف التدريس (٦٤٠ غرفة) وفي المختبرات وغرف الادارة (٦٠٠ غرفة) ونسبة الاكتظاظ في الصفوف عالية جداً، إذ تصل إلى ٣٢.٨ طالباً للصف الواحد (مقابل ٢٦.٩ في الوسط اليهودي». «هنالك إهمال واسع وخطير في مجال التعليم الخاص».

هذا غيض من فيض النتائج التي توصلت إليها اللجنة الحكومية الخاصة لفحص أوضاع التعليم في الوسط العربي وأوردتها، في تقرير إجمالي أنهت إعداده منذ حزيران ١٩٨٤ (أكثر من سنة !). وقد قدمته، آنذاك، إلى وزارة المعارف والثقافة التي لم تفطن لبحثه طيلة هذه الفترة. فقدمته، يوم الاحد الماضي فقط، إلى إدارة نقابة المعلمين لاجراء بحث حوله !

وأشارت اللجنة إلى سياسة التمييز العنصري التي تمارسها الأوساط الحاكمة في جهاز التعليم في الوسط العربي (لتحقيق الهدف الصهيوني الذي أعلن عنه المستشار السابق، لوبراني: جعل العرب حطابين وسقاة ماء). فقالت اللجنة، في تقريرها: «لا يمكن المحافظة على جهازي تعليم منفردين، للشعبين في هذه البلاد، حين يكونان مختلفين تماماً، من حيث كمية القوى العاملة ومن حيث نوعية وشمولية المواضيع والمناهج فيهما، دونما أن يؤدي ذلك إلى انعكاسات ونتائج إجتماعية خطيرة وضارة جداً لكل المواطنين في الدولة»!

وأشار المستشار للشؤون العربية في نقابة المعلمين، ران ليرنر، في معرض تقديمه التقرير أمام الادارة، إلى أن التوجهات العنصرية والاهمال المتعمدين في معالجة الدوائر المسؤولة لقضايا المواطنين العرب عامة وقضايا التعليم العربي خاصة من شأنها أن تؤدي إلى إهمال هذه النتائج والتوصيات أيضاً دون تحريك ساكن لحل هذه الازمات. وقال ليرنر: «أخشى انه بسبب التعقيدات المختلفة والتوجهات نحو الوسط العربي أن يتكدس الغبار على هذه الوثيقة (التقرير ـ المحرر) في رفوف وزارة الداخلية»!

وقال ليرنر ان اللجنة أخطأت، كثيراً، عندما لم تبحث قضية استيعاب المثقفين العرب في المؤسسات والهيئات التعليمية في البلاد. وقال إن اكاديميين عرب عديدين يتوجهون، إضطرارا وبسبب النقص في الامكانات والمجالات، إلى سلك التعليم.

وأضاف أنه اذا ما قامت وزارة المعارف بتنفيذ جميع توصيات اللجنة، بكل حذافيرها، فانه سيكون عليها تزويد جهاز التعليم في الوسط العربي بـ (١٠) آلاف معلم جديد خلال عشر سنوات، بالاضافة إليه (٨) آلاف معلم يعملون، حالياً، في هذا الجهاز.

# الأهالي العرب في عكا يدينون تصرف الشرطة ضد صاحب ستوديو تصوير

● عكا ـ لمراسلنا ـ داهمت الشرطة ستوديو التصوير التابع لصالح شعيب في عكا القديمة، قبل حوالي الشهر، وصادرت منه ٣٨ فيلما بدعوى انها افلام مسروقة. وكان صاحب الستوديو يرقد في المستشفى للعلاج، وبخروجه منه، في يوم عيد الفطر، توجه الى مركز الشرطة حاملا معه فاتورة الحساب التي اشترى بموجبها الافلام المذكورة. وكان اسم الشركة ورقم التلفون مطبوعان على الفاتورة. الا ان الشرطة لم تكتف بعدم اعادة الافلام الى صاحبها، بل قامت باعتقاله ٤٨ ساعة. وقدمته، بعدها، الى المحاكمة طالبة تمديد توقيفه عشرة ايام اخرى «لاستكمال التحقيق» كما ادعت. لكن الحاكم اكتفى باربعة ايام، قضاها صالح شعيب في التوقيف.

وقال شعيب في حديث لـ «الاتحاد» ان الشرطة لم تجر اي تحقيق معه، لا خلال التوقيف الاول (٤٨ ساعة) ولا خلال التوقيف الثاني (٤ ايام). ويقول ان للافلام تاريخا اقصى، اذا لم تستعمل خلاله فانها ستفسد، وقد انقضت هذه المدة، والشرطة لا تزال تحتجز الافلام. كما ان الشرطة رفضت اطلاق سراحه الا بكفالة نقدية قيمتها (٢٥٠) الف شيكل حتى المحاكمة... وتثير هذه الاجراءات البوليسية دهشة ليس فقط المواطن شعيب، المعروف جيدا باستقامته وسمعته الطيبة، بل كل المواطنين الذين علموا بهذه القصة. ويفسر المواطنون ذلك بانه في اطار الموقف العدائي الذي تقفه الشرطة من المواطنين العرب لارهابهم واخافتهم.

# بحث سبل تطوير السياحة في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عقد في بلدية الناصرة، يوم الخميس الماضي (٧/٤)، إجتماع بين ممثلي البلدية وبين ممثلي الشركة الحكومية للسياحة، جرى خلاله بحث سبل وامكانات تطوير السياحة في المدينة ومساهمة وزارة السياحة والشركة الحكومية للسياحة في اقامة المشاريع لتحقيق ذلك.

وتم الاتفاق على ضرورة اجراء بحث ميداني وعلمي لاعداد مخطط هيكلي لتطوير السياحة في المدينة يكون أساساً لتنفيذ مشاريع تطويرية أخرى في هذا المجال، في المستقبل.

وقد حضر الاجتماع عن بلدية الناصرة القائم بأعمال الرئيس، المهندس رامز جرايسي وعضو لجنة السياحة في البلدية، جرفي جهشان وأحمد عفيفي. وحضره عن الجانب الآخر، السيد رونين، مدير الشركة الحكومية للسياحة والسيد أنطوان شاهين والسيد طيبي، من مكتب السياحة الحكومي في المدينة.

# شبان يافا المسلمون يتذمرون من ارتفاع رسوم عقد الزواج

● يافا ـ لمراسلنا ـ تقدّم بعض الشبان المسلمين في يافا، مؤخراً، بشكوى الى فضيلة قاضي يافا الشرعي، توفيق عسلية، بشأن ارتفاع رسوم عقد الزواج فوق التسعيرة التي أقرتها وزارة الاديان بقيمة (٧٥٠) شيكل، وقيام المأذون في المدينة برفعها باستمرار حتى أوصلها الآن الى ٣٠ ألف شيكل دون مراعاة الاوضاع المالية للشبان الراغبين في الزواج!

وطالب الشبان بأن يقوم فضيلة القاضي ببحث الموضوع واعادة الأمور الى نصابها آخذا بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية المزرية.

# مجلس الرامة يدعو المواطنين الى المشاركة في مخيم العمل التطوعي (٨ ـ ٨٥/٨/١١)

● الرامة ـ لمراسلنا ـ وجه مجلس الرامة المحلي (لجنة العمل التطوعي) نداء الى اهالي القرية للمشاركة في مخيم العمل التطوعي. وجاء فيه: «كما تعودنا في كل صيف على اللقاء معا في مخيم العمل التطوعي، الذي يعود على قريتنا بالخير والتطوير، سنلتقي في هذا الصيف وبالتحديد من ٨ ـ ١٩٨٥/٨/١١».

وتطرق النداء الى الاوضاع السيئة التي تمر فيها المجالس المحلية العربية والبلاد عامة، مشيرا الى ان القرى العربية ومجالسها المحلية هي الضحية الاولى. واشار النداء الى مخيم العمل في العام الماضي، الذي انجزت فيه اعمال تقدر بـ (٣٢) مليون شيكل (باسعار العام الماضي) واشار الى اهداف مخيم العمل القادم، ومنها بناء اسوار واقية بطول يقارب ٣٠٠ متر وتزفيت ساحة المدرسة الثانوية واتمام العمل في بيت الشبيبة وتوسيع وتزفيت العديد من الشوارع والمواقع، خصوصا في المدخل الشرقي، وغيرها.

واختتم النداء بالعبارة: الرامة هي رامة الجميع. والى اللقاء في الثامن من آب القادم.

# لجنة عمال طمرة المعينة تستنكر الخطة الاقتصادية الحكومية

● طمرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة عمال طمرة المعينة، يوم السبت الماضي، اجتماعا عاديا بحثت فيه عدة مواضيع كان اهمها الغلاء والوضع الاقتصادي، وقدم سكرتير اللجنة، السيد عفو ذياب، بيانا تحدث فيه عن تذمر العمال من الوضع الاقتصادي المتردي، ثم تكلم ممثل «الجبهة» في اللجنة، عادل ابو الهيجاء فقال ان اكثر من يتضرر من الخطة الاقتصادية الجديدة هم العمال واصحاب الدخل المحدود. واضاف ان السبب الرئيسي لهذا الوضع هو سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان.

واتخذت اللجنة عدة قرارات أهمها: ● المطالبة بإلغاء الخطة الاقتصادية الجديدة ● العمل على حل مشكلة البطالة في طمرة ومطالبة مكاتب العمل بتسهيل معاملات العاطلين عن العمل ● مساواة العائلات العربية باليهودية في التعويض للعائلات كثيرة الاولاد.

وبحثت اللجنة، ايضا، تركيب لجانها الفرعية وكيفية تفعيلها.

● لتسقط كل الحلول الاستسلامية والتصفوية ولا بديل عن المؤتمر الدولي للسلام العادل
● من أجل صيانة الوحدة ضد منظمة التحرير والتصدي لدسائس الامبريالية والرجعية في المنطقة.

## الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفرياسيف، أبوسنان

يدعوانكم لحضور المحاضرة السياسية حول «آخر التطورات السياسية في الشرق الاوسط». سيشترك فيها: مليح نصرة وابراهيم مالك. وذلك يوم الخميس ١٩٨٥/٧/١١ الساعة ٨.٠٠ مساء في قاعة «دار الصداقة» في كفرياسيف.

## الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ شعب

تدعو جميع الاعضاء وجمهور الاصدقاء لحضور محاضرة حول

«الجبهة والعمل الجماهيري»

وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/٧/١٠ الساعة ٧.٣٠ مساء في بيت الاخ عبد أبو عرب.

المحاضر: سميح غنادري

# غاب عنا ابراهام نويمان

■ «ابراشا» نويمان رحل عنا. لقد توفي رفيقنا الغالي، إثر مرض عضال، فجر يوم الجمعة (١٩٨٥/٧/٥). ولا شك في ان رحيله سيخلف فراغا جديا في صفوف حزبنا في تل ابيب وفي المسؤوليات الهامة التي تولاها في قيادة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي منذ بداية طريقها، وكقائد التنظيم الاسرائيلي للمحاربين ضد الفاشية ولضحايا النازية. وبقي منذ العام ١٩٦٩ وحتى يوم وفاته، عضو قيادة الاتحاد العالمي لمقاتلي المقاومة، والذي يضم عدة ملايين من طلائعيي النضال ضد الفاشية في الحرب العالمية الثانية ومن مطاردي النازية سابقا، من (١٩) دولة اوروبية ومن اسرائيل.

ولد ابراهام نويمان في العام ١٩٠٧ في بلدة صغيرة قرب «كييف»، عاصمة اوكرانيا (في الاتحاد السوفييتي)، وصل في جيل شاب الى فلسطين. وعمل من سنة ١٩٣٣ وطيلة (٣٥) عاما في شركة الكهرباء، كعامل بسيط في البداية وكمسؤول مراقبة، فيما بعد. استطاع ان يكسب ثقة وصداقة الكثيرين من زملائه في العمل نظرا لاستقامته ولنضاله من اجل مصالح الطبقة العاملة.

لقد كانت قرابته وصلته العميقتان بالاتحاد السوفييتي متجذرتين في شخصيته ومجمل نشاطه. فقد عرف ـ الى حد لم يعرفه كثيرون ـ كيف يربط، بشكل وثيق وحي، بين قرابته وصلته بالاتحاد السوفييتي وبين الاممية البروليتارية والوطنية الاسرائيلية الحقيقية وبين التطلع نحو السلام العادل والاخوة بين شعبي هذه البلاد.

عندما غزت جحافل النازية الاتحاد السوفييتي، كان قرار ابراهام نويمان حازما: التجند للاسهام في الحرب ضد الهتلرية، وفي خريف ١٩٤١ كان بين اوائل المتطوعين للجيش البريطاني في البلاد، وشارك، بين صفوف وحدة النقل، في عمليات الجيش البريطاني في شمال افريقيا ومالطا وايطاليا وحتى عقر المانيا النازية المهزومة.

انضم في العام ١٩٥٣ الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وانتخب في المؤتمر الـ ١٦ للحزب، الى عضوية لجنة المراقبة المركزية. والرفيق أ. نويمان معروف جيدا لدى قراء جريدتنا «زو هديرخ»، ومؤخرا نشرت مقابلة معه بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين للنصر على النازية («زو هديرخ» ـ ٨٥/٥/٨). وقد عمل في اوائل السبعينات مراسلا للصحافة الشيوعية الاسرائيلية في موسكو.

ان اعضاء الحزب واعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وكل رفاقه ومعارفه سيذكرون رفيقهم الخالد ابراهام نويمان، الى الابد.

(هانس ليبرخت)

# فشل انتخابي جديد لحزب تاتشر

● لندن ـ الوكالات ـ أسفرت الانتخابات الاقليمية المبكرة، التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي في اقليم «باركون» الواقع في مقاطعة ويلز البريطانية، عن فوز ممثل حزب التجمع الليبرالي الاشتراكي الدمقراطي بمقعد برلماني على حساب حزب المحافظين بقيادة رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر.

واصبح، بذلك، للتجمع الليبرالي (٢٥) مندوباً داخل البرلمان. لكن ذلك لن يؤثر، آنياً، على التركيبة الحزبية للبرلمان البريطاني ذي الاكثرية المحافظة.

وهذه النتيجة هي ضربة سياسية إضافية الى حزب تاتشر. وقد أبدت الصحف البريطانية اهتماماً خاصاً بهذه الانتخابات، التي جاءت نتائجها النهائية كما يلي: ممثل التجمع الليبرالي فاز بـ ٣٦ بالمئة من الاصوات وتقدم عن منافسه من حزب العمال بـ ٥٥ صوتاً، وحصل حزب العمال على نسبة ٣٤ بالمئة. اما ممثل حزب المحافظين فقد فاز بنسبة ٢٨ بالمئة من الاصوات (١٠٦٣١ صوتاً).

# انعقاد مؤتمر «كتلة الوحدة العمالية» في مسرح الحكواتي رغم استفزازات الاحتلال

● القدس ـ لمراسل خاص ـ عقدت، كتلة الوحدة العمالية في المناطق المحتلة، الاحد الماضي، الجلسة الافتتاحية لمؤتمرها العام، الاول، في قاعة مسرح الحكواتي في القدس المحتلة. وكان المؤتمر قد ارجئ انعقاده يوم الجمعة الماضي، إثر اقدام سلطات الاحتلال على اغلاق المسرح ومحاصرة المنطقة المحيطة به واعتقال ثلاثة من اعضاء المؤتمر لمنع انعقاده.

وقد بدأت جلسة الافتتاح بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لشهداء الشعب والثورة الفلسطينية. ثم قدم النقابي علي ابو هلال، امين سر المكتب التنفيذي للكتلة وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال، كلمة ترحيبية.

وقد تم انتخاب سكرتارية المؤتمر بالتصويت العلني، حيث زكّى المؤتمرون النقابيين محمد العاروري (رام الله ـ رئيسا) ونبيل ابو سرية (القدس ـ نائباً للرئيس) ومحمود زيادة (الخليل).

وتليت في جلسة الافتتاح كلمات وبرقيات التضامن من الاطر والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة ومن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكذلك من جهات عربية واجنبية من الخارج.

# الـ «سي.آي.إيه» تدس مخالبها في الجاليات الشيعية

● لندن ـ أفادت صحيفة «أوبزيرفر» البريطانية، الواسعة الاطلاع والانتشار، في نبأ نشرته مؤخراً، ان وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (الـ «سي.آي. إيه») بدأت تنشط وسط جاليات الطائفة الشيعية في أمريكا وأوروبا، بهدف التسلل الى صفوف «منظمات متطرفة» تعمل بين هذه الجاليات.

ويذكر انه يوجد في الولايات المتحدة لوحدها طائفة شيعية كبيرة تضم أربعين ألف طالب من ايران والعراق والكويت وباكستان.

ويأتي نشاط المخابرات الأمريكية مشابهاً لما قامت به منذ سنوات وسط الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة الامريكية ـ حسب الصحيفة البريطانية.

# عالم سوفييتي يتحدث عن مواد لخلق الحياة

● لينينغراد ـ «تاس» ـ حصل علماء مدينة لينينغراد على معلومات تؤكد الفرضية القائلة إنه يمكن أن تتكون في المذنبات الفضائية تركيبات عضوية قادرة على التحول الى مادة لخلق الحياة.

هذا ما أعلنه يفغيني كازانوف، رئيس الابحاث العلمية في المؤتمر العلمي الذي عقد في مدينة كييف السوفييتية. وكان المؤتمر مكرساً لمذنب «هالي» الذي سيقترب من الشمس في العام ١٩٨٦. ويتوجه اليه، الآن، جهازان فضائيان سوفييتيان، وبموجب الحسابات سيتقابلان مع المذنب في السادس والتاسع من شهر آذار في العام القادم.

# اعتقال طالب من رام الله وآخر من جامعة بيرزيت

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اقدمت سلطات الاحتلال، يوم الاربعاء الماضي، على اعتقال الشاب خالد الطبراوي (من رام الله)، الذي انهى دراسته الجامعية، مؤخراً، في جامعات الاتحاد السوفييتي. وكذلك اعتقلت السلطات الشاب نعيم العاروري، الطالب في جامعة بيرزيت.

## تهنئة

الى الاخ محمد مصطفى حاج يحيى وخطيبته بمناسبة الخطوبة. ألف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

اسماعيل القاسم وعبد الجبار حاج يحيى




ابو علي في سجن السلطان

# غضبة الرعاة

● مصطفى مرار ●

(الحلقة الثالثة عشرة)

□ الرعاة في منطقة «الوادي الأبيض» على علاقة «مَرْحَبَه» و «خروف» و .. «تفاهم» مع «الاومباشي خضر» الذي يقف على رأس وحدة من ستة رجال الشرطة ، يجوب المنطقة في سيارة عسكرية رمادية ، يسميها القرويون : «المصفّحة» .

و «الأومباشي خضر» هو الذي ينوب عن الضابط البريطاني «كوك» في كل ما يتعلق بحفظ الأمن .. وجباية الاتاوات والرُّشى من المخالفين والمجرمين والمخاتير و .. الرعاة .

والرعاة ، على شطارتهم ، لم يستطيعوا إقامة مثل هذه العلاقة مع «الريجمنت» . تلك القوة الجديدة ، التي تألفت لحراسة معسكرات الجيش ، وجُلّ رجالها من الجنود الاستراليين في الجيش البريطاني . وعرفها القرويون باسمها الأجنبي «الريجمنت» .

لم يكن الرعاة يجهلون السر في ابتعاد تلك القوة عن مجال نفوذهم ، فالأومباشي ، وقيادته ، قد ارادوا الانفراد بالغنائم التي يكسبونها من الرُّشى ، فحظروا على تلك القوة الجديدة التي تتبع مركز قيادتهم ، ان تتعامل مع المدنيين . لكنهم ، الأومباشي وقيادته يسخّرون هذه القوة المتصفة بالخشونة وعدم التحضر ، للتنكيل بالمدنيين ، كلما رأوا «حاجة» الى ذلك !

«مجلس الرعيان» وبينهم «علي» الصغير في سنّه وحجمه ، والكبير في أفكاره وحماسه ، منعقد حول الكانون ، في سقيفة «سليمان الحداد» وهم قرروا ان يعلنوا غضبتهم على «صديقهم» الأومباشي خضر .. هذا الذي وجّه قوات «الريجمنت» الى ارتكاب فعلة موغلة في النذالة !

سوف يعلن الرعاة غضبتهم ، ولو كان الثمن هو انفصام تلك العلاقة التي سادت بينهم وبينه : «مرحبه وخروف وتفاهم» !

كان الأومباشي الجشع ينتزع الإتاوة «الخروف الرَّضيع» من كل قطيع ، مهما بلغ عدد الرؤوس من ذلك القطيع ..

والأومباشي يجعل لذلك «مناسبة» ، يشكو أحد الفلاحين من ان «حمدان» «دقّ في زرعاته» فتقوم «المصفّحة» من مركز الشرطة في المدينة ، حتى اذا بلغت القرية ، اتجهت الى دار «حمدان» .. فقفز الجنود ، ثم اندفعوا يدقون الباب بأعقاب بنادقهم .

يقوم «حمدان» ..

لا يفتح الباب للجنود ، فهو يعرف انهم ... أصدقاء ! يدخل الى زريبة الخراف الرضيعة ، فيسحب واحداً منها ، ويتجه الى الباب .. يفتحه ، فيثغو الخروف في وجوه الطارقين .. يحمله «حمدان» الى الباب الخلفي «للمصفحة» .. ويفتح الباب وكأنه تلقى الأمر من أشعّة يبثها الثغاء ! ثم ينغلق الباب كما انفتح ..

وتنطلق «المصفحة» بركابها والخروف ..

ويكتب «الأومباشي» تقريره ، بأن «قد حقق في الشكوى ، ووجد ان الرعي المزعوم» .. (الدق في الزرعات) ليس الا عملاً قام به صبية عابثون ، وان الغنم ... وغنم «حمدان» بالذات ، لم تكن في تلك الجهة من حقول القرية ، منذ ثلاثة أيام» .

ومثل ذلك يحدث مع رعاة كثيرين ..

قال «سليمان الحداد» وهو ينظر في وجوه الرعاة :

– هل ترون ان تأديب «الأومباشي خضر» هو مهمتكم ، انتم ، دون غيركم ، من أهل القرية ، وسائر أهالي قرى «الوادي الأبيض» ؟

رد «علي» :

– لا شك انه واجب الجميع ، لكننا في نظر الأومباشي ورؤسائه ، وفي نظر أهالي قرى الوادي ، سوف نكون آخر من توجه اليهم هذه التهمة ، ان نحن قمنا بواجبنا .

كان «سليمان» يصلّ الحجر الناري ، بشفرة «طوريته» كان أخرجها لتوّه من التنور ، وطرّقها ..

ألقى ما في يده وهو يضحك ، وينظر في وجوه الجميع .

– ما لك يا «سليمان» ؟

سأله «علي» .

هز سليمان رأسه :

– تتحدثون عن الأومباشي ونذالته ، وفعل قبح أتاه ، ولا تطيق السنتكم ذكره .. أم تراكم لا تألفون صديقكم سليمان !!

ابتسموا ، ثم قال «حمدان» وهو أكبر الرعاة ، وأشدهم بأساً :

– صبّ القهوة .. وأوقف هذا الطَّرْق والشحذ ساعة ، وسوف تسمع العجب !

## كلمات متقاطعة



○● اعداد: آمنة عبد الفتاح – دير الأسد ●○

الكلمات الأفقية :

١) زعيم منظمة التحرير الفلسطينية + حرف
٢) دولة عربية – افرح
٣) اليس (مجزومة)
٤) ساحة البيت
٥) القي
٧) شاعر فلسطيني
٨) احب – حفلة زفاف – ثلثا رأي
٩) الجرى (معكوسة) – جمع ساعة
١٠) تدرس – المرض ينتقل من إنسان الى آخر

الكلمات العمودية :

١) يلهو – عاصمة عربية + حرف
٢) والد – حيوان بحري + حرف
٣) حيوان بري – آلة حربية
٤) ثلثا رأس
٥) جمع عنصر – اترك
٦) مكان نمو الجنين – تعلم
٧) سيلنا – فنان
٨) ملك الغابة – حرفان متشابهان
٩) نصف تعال – هرب – يحب
١٠) عكس ذم – غشنق

□■ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الأفقية :

١) سرج + حجم
٢) البرت
٣) بع – الب – أأ
٤) لطو – لقي
٥) جاد – صارع
٦) برش – تسر
٧) جد – دم + ي – تا
٨) ابلاش
٩) الايجاز

الكلمات العمودية :

١) عجيلي
٢) عطارد
٣) يا – سمر – ال
٤) رل – اي
٥) جبل – يلمع
٦) حرب – داج
٧) جت – ناي – اش
٨) الوست
٩) العزاء

# الشريف الادريسي يصنع للملك روجر الثاني الصقلي كرة أرضية من الفضة

■□ لقد تحدث الشريف الادريسي نفسه في مقدمة كتابه «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» عن الكرة الارضية من الفضة التي أمر الملك روجر الثاني بصنعها، والتي أشرف الادريسي نفسه على عملها بوساطة الفعلة الماهرين. وندع الادريسي نفسه يتحدث عن هذه الكرة الارضية بقوله: «فأمر عند ذلك أن يفرغ له من الفضة الخالصة دائرة مفصلة عظيمة الجرم، ضخمة الجسم في وزن أربعمائة رطل بالرومي، في كل رطل منها مائة درهم واثنا عشر درهما. فلما كملت أمر الفعلة أن ينقشوا فيها صور الاقاليم السبعة ببلادها وأقطارها، وسيفها وريفها، وخلجانها وبحارها، ومجاري مياهها، ومواقع أنهارها، وعامرها وغامرها، وما بين كل بلد منها وبين غيرها من الطرقات المطروقة، على نص ما يخرج اليهم ممثلا في لوح الترسيم، ولا يغادروا منه شيئا، ويأتوا به على هيئته وشكله كما يرسم فيه».

وكانت هذه الكرة الارضية ولا تزال موضوع الحديث عند الباحثين الذين يتحدثون عن الادريسي في معارض مختلفة. وتناولها الكتاب والمؤرخون من زوايا مختلفة من وجهات نظرهم، ثم زاد بعضهم فأضفى عليها من الزيادة والخيال بما يسمح به المجال. ولعل جرجي زيدان هو أول من لفت الانظار من الباحثين العرب المحدثين الى هذه الكرة الفضية، فنقل بعض أوصافها السابقة عن كتاب «نزهة المشتاق» للشريف الادريسي. ولم يفت المرحوم أحمد زكي باشا أن يشير الى هذه الكرة في بحثه الذي نشره بالمقتطف سنة ١٩١٢ عن جغرافية الشريف الادريسي.

ويصادفنا في كتاب «معجم المطبوعات العربية والمعربة» ليوسف اليان سركيس وصف وجيز لهذه الكرة نقله عن كتاب «تاريخ سوريا» للمطران يوسف الدبس. ولما أصدر الامير شكيب أرسلان كتابه «الحلل السندسية في الاخبار والآثار الاندلسية» ونقل فيه وصف الادريسي لبلاد الاندلس، لم يفته أن يشير في ايجاز الى الكرة الارضية من الفضة التي صنعها الادريسي للملك روجر الثاني الصقلي[1]. وحين ترجم المرحوم محمد كرد علي للصلاح الصفدي في كتابه «كنوز الاجداد» لم يفته أن ينقل النص الذي كتبه الصفدي عن الملك روجر الثاني حين استقدم الادريسي من عدوة المغرب (ليصنع له شيئاً في شكل صورة العالم، فلما وصل اليه أكرم نزله، وبالغ في تعظيمه. فطلب منه شيئاً من المعادن ليصنع منه ما يريد، فحمل الله من الفضة الحجر وزن أربعمائة ألف درهم، فصنع منها دوائر كهيئة الافلاك، وركب بعضاً على بعض، ثم شكلها له على الوضع المخصوص، فأعجب بها روجر، ودخل في ذلك ثلث الفضة وأرجع بقليل. وفضل له ما يقارب الثلثين، فتركه له اجازة).

ويشير المرحوم الدكتور زكي محمد حسن الى هذه الكرة[2] قائلا: (ووقع اختياره – يعني روجر الثاني – على الشريف الادريسي ليصنف له كتابا في وصف الكرة الارضية الفضية التي صنعت له، مرسوماً عليها جميع الاقاليم المعروفة حينئذ). وحين تحدث الاستاذ فؤاد صروف في كتابه «الرواد» عن الادريسي أشار الى هذه الكرة قائلا: (وعمل له – يعني لروجر الثاني – ذات حلق وكرة مسطحة من الفضة، زنتها ثماني مائة مارك رسم عليها جميع أقاليم وأقطار المعمورة المعروفة في عهده)[3]. أما المرحوم عباس محمود العقاد فلم يفته أن يتحدث عن هذه الكرة الفضية قائلا: (وصنع له الملك كرة فضية تمثل كرة الارض زنتها أربعمائة رطل رومي ليتخذها مثالاً لما يثبته من معالم الكرة الارضية)[4]. وكذلك فعل المرحوم قدري حافظ طوقان في الفصل الذي عقده عن الجغرافيا عند العرب في كتابه «العلوم عند العرب» فقد أشار الى هذا الانجاز قائلا: وعمل لروجر خارطة على كرة مسطحة من الفضة ورسم عليها الاقاليم والاقطار التي كانت معروفة في زمانه[5]. وظهر كتاب حديث للاستاذ المغربي عبد الله ابن العباس الجراري عنوانه «تقدم العرب في العلوم والصناعات وأستاذيتهم لاوروبا» أشار في خاتمته الى الادريسي قائلاً عنه انه صنع للملك روجر الثاني (كرة من الفضة رسم عليها أنحاء الارض المعروفة لعهده)[6].

أما المؤرخ العربي اللبناني الدكتور فيليب حتي، فقد أوجز الاشارة الى هذه الكرة الفضية في كتابه المشهور «تاريخ العرب» قائلا: (وعلاوة على هذا الكتاب – يعني نزهة المشتاق – فان الادريسي صنع لولي نعمته النورمندي كرة سماوية وخريطة للعالم في شكل قرص. وكلاهما من الفضة)[7].

ويظهر أن نشوة المبالغة لم تفت بعض باحثينا الناشئين، ففي كتاب «مآثر العرب على الحضارة الاوروبية» لم يكتف المؤلف بأن يجهل كرة الادريسي من الفضة كما أجمع المؤرخون القدامى والمحدثون، فجعلها كرة جغرافية من ذهب[8]. وكأنه استرخص الفضة على قدر الملك روجر الثاني، وعلى قدر الشريف الادريسي نفسه، فحولها الى كرة من الذهب. وفي القسم الموسوعي من معجم «المنجد» ان الادريسي رسم للملك روجر الثاني ما عاينه من البلدان على كرة من فضة..

ونلاحظ من عرض هذه الاقوال في صفة الكرة من الفضة التي أنجزها الادريسي للملك روجر الثاني ان هناك بعض الاسئلة التي يمكن اثارتها حول هذه القضية. فالنص الذي كتبه الادريسي نفسه في مقدمة كتابه «نزهة المشتاق» لا يحدد لنا على سبيل اليقين من الذي صنع هذه الكرة من الفضة. ويؤخذ منه أن الفعلة هم الذين نقشوا عليها صور الاقاليم. وليس الفعلة هنا مجرد صناع عاديين ممن صبوا جسم الكرة من الفضة، ولكنهم على ما يبدو متخصصون في رسم الخرائط والمصورات. وبالطبع كانوا يعملون تحت توجيه الادريسي واشرافه ومعرفته بالجغرافية. ويبدو أن الشريف الادريسي أراد أن ينكر ذاته في مقدمته لنزهة المشتاق، حتى ينسب الفضل كله للملك روجر الثاني كما يبدو من استهلال المقدمة. ولعل النص الذي كتبه المؤرخ الدقيق صلاح الدين الصفدي ونقله الاستاذ محمد كرد علي هو أصرح في الدلالة على أن الادريسي نفسه هو الذي شكل هذه الكرة على الوضع المخصص.

ويبدو من كلام الدكتور زكي محمد حسن أن الكرة الفضية صنعت للشريف الادريسي مرسوماً عليها الاقاليم المعروفة في عهده، وأن دور الادريسي لم يكن الا تأليف الكتاب الذي يصف هذه الكرة. وكأنه – رحمه الله – نفى أي مشاركة أو توجيه من الادريسي في عمل هذه الكرة. ويستدل من كلام فؤاد صروف محرر المقتطف القديم أن «هذه الكرة من الفضة مسطحة». ولن تكون كرة مسطحة الا اذا كانت على شكل قرص أو رحى، وهذا المفهوم لمعنى التسطيح في الكرة هو الذي جعل الدكتور «فيليب حتي» يجعل الكرة السماوية وخريطة العالم على شكل قرص.

وبمناسبة الكرة السماوية نلاحظ أن الدكتور «فيليب حتي» يكاد يكون الوحيد الذي أشار الى كرة سماوية لا أرضية فهل صنع الادريسي كرة للسماء التي صنعها ووصفها في مقدمة كتابه؟ وهل جاء الوهم من وصف صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافي بالوفيات» لهذه الكرة بأن الادريسي (صنع منها دوائر كهيئة الافلاك)؟ والا لماذا انفرد الدكتور «حتي» من بين الباحثين والمؤرخين جميعاً بأن هناك كرة سماوية بجانب خريطة للعالم على شكل قرص؟

ولا أكاد أذكر أنني وقعت على باحث غير عربي جعل كرة الادريسي سماوية، الا ما ذكره المستشرق الكبير كراتشكوفسكي من (أن العمل في كتاب الادريسي قد مر بثلاثة أطوار، وخلف وراءه ثلاثة آثار: أحدها أنموذج فريد في نوعه للكرة السماوية، وهو عبارة عن قرص من الفضة مرسوم عليه صورة العالم)[9].

وأما المستشرق الروسي «بارتولد» فوصف كرة الادريسي الارضية أو السماوية (كرة كبيرة مجسمة من فضة)[10]. ولقد تحولت الكرة من الفضة عند المستشرق الايطالي «الدو ميبلي» الى (رسم لسطح الارض كان منقوشاً في لوح من الفضة)[11]. ولعل هذا اللوح الفضي عند ميبلي هو القرص من الفضة عند الدكتور حتي، وهو الكرة المسطحة من الفضة عند الاستاذ فؤاد صروف.

ومهما كان من أمر فأن الكرة الفضية التي عملها الادريسي – أو عملت تحت اشرافه وتخطيطه وتوجيهه – لم تستطع أن تقاوم الزمان، فقد ذكر كراتشكوفسكي نقلا عن «ميلر» أن الثوار حطموها ونهبوا أجزاءها عند التحامهم لقصر روجر الثاني في عهد خلفه سنة ١١٦٠ م.

ولو أن هذه الكرة الثمينة بقيت وسلمت من الحدثان لوفرت علينا عناء الاختلاف في وصفها، ولاراحتنا من الاضطراب في صفتها على نحو ما ذكرناه.

ولا مجال هنا أكثر ملاءمة من الاشارة الى أن المؤرخ الحضاري جون درابر قد أشار في كتابه «تطور أوروبا الفكري» الى أن عرب أسبانيا كانوا يعلمون مادة الجغرافية في مدارسهم العامة على كرات أرضية جغرافية. ولعل كرة الادريسي كانت وحي هذه الطريقة في مدارس الاندلس. ومنذ ذلك الحين أخذت الكرات الارضية والسماوية تنتشر ويعم تداولها في أقطار الارض العربية، وصار الناس يتهادونها كما تتهادى الكتب والالطاف.

ولم يسكت الشعر عن تسجيل هذه الظاهرة، وفي الشعر سجل لاحوال وعادات اجتماعية كثيرة قد تخطئها في غيره، فقد أهدى شاعر الى الشاعر المصري جمال الدين بن مطروح المتوفى سنة ٦٤٦ هـ كرة أرضية واسطرلابا لمحيط السماء، وكتب اليه:

*كرة الارض مع محيط السماء*
*بك أهديت يا كريم الاخاء*
*واذا ما قبلتها فلك المنة*
*عندي يا أكرم الكرماء!*

● هوامش

(١) الحلل السندسية جـ ١ ص ١١٩.
(٢) الرحالة المسلمون في العصور الوسطى: للدكتور زكي محمد حسن ص ٦٤.
(٣) الرواد فؤاد صروف ص ٤٦، طبعة ثانية.
(٤) اثر العرب في الحضارة الاوروبية، لعباس محمود العقاد ص ٤٦.
(٥) صفحة ٦٨.
(٦) صفحة ٢٤٤ من كتاب «تقدم العرب».
(٧) تاريخ العرب، حتي ص ٧٢٢.
(٨) مآثر العرب على الحضارة الاوروبية، لجلال مظهر ص ١٥٨.
(٩) تاريخ الادب الجغرافي العربي – تأليف كراتشكوفسكي ص ٢٨٣.
(١٠) تاريخ الحضارة الاسلامية لبارتولد ص ٥٧.
(١١) العلم عند العرب: تأليف الدو ميبلي ص ٣٨٧.

(عن كتاب «الشريف الادريسي» لمحمد عبد الغني حسن)

## «الشرق بعد انهيار النظام الاستعماري»

### كتاب جديد للعالم السوفييتي افجيني بريماكوف

● مؤلف الكتاب هو الاكاديمي افجيني بريماكوف ، العالم السوفييتي المعروف المتخصص بقضايا الشرق الاوسط ، مدير معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية . وكان الاكاديمي بريماكوف قد نال جائزة جمال عبد الناصر الدولية عن كتابه «مصر في عهد الرئيس عبد الناصر» . الذي صدرت منه حتى الآن طبعتان (١٩٧٤ و ١٩٨١) .

جاء الكتاب الجديد حصيلة سنوات من البحث . ففي ضوء وقائع متنوعة وشاملة ، وعلى أساس دراسة عمليات التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في البلدان المتحررة من الاستعمار بآسيا وافريقيا يعرض المؤلف لاعطاء تفسير نظري للتغيرات الكبيرة التي حدثت فيها .

لماذا تظل البلدان المتحررة ، جماعة موحدة أم حشدا عشوائياً ؟ وما هي المكانة التي تشغلها في الاقتصاد والسياسة العالميين ، في العملية الثورية العالمية ؟ وبما تتميز العملية الثورية في بلدان الشرق ؟ وما هو دور الاسلام فيها ؟ وبما يتسم تطور بلدان التوجه الاشتراكي والبلدان السائرة بطريق التطور الرأسمالي ؟ هذه وغيرها من الأسئلة ، المتعلقة بمختلف جوانب حياة البلدان المتحررة ، هي موضوع كتاب الاكاديمي بريماكوف .





تهنئة

الى العزيزين سوسن ومالك قطي بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاه والبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية – طمرة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «ما هي الشيوعية ؟» وذلك يوم الخميس ٨٥/٧/١١ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : صالح مرشد.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الطيبة

يدعوكم لسماع محاضرة تثقيفية حول «الشيوعيون والعمل في النقابات الصفراء» وذلك يوم الخميس ٨٥/٧/١١ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي عثمان أبو راس. المحاضر: جمال موسى – عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

● على شرف مهرجان موسكو ●

# ● مهرجان رياضي في الرامة ● اكثر من ألف شاب في مهرجان راهط ● مهرجان رياضي في مجدالكروم



● العداءون الثلاثة الذين فازوا في السباق لمسافة ٢٠٠٠ م. ويتوسطهم عاطف صنع الله من دير الأسد (مرتبة أولى) ، وعلى يمينه يزيد يونس من جديدة (مرتبة ثانية) ، وحسن موسى من جديدة (مرتبة ثالثة) ●

● الرامة – لمراسلنا – بمبادرة من اللجنة التحضيرية في منطقة عكا للمهرجان العالمي للشباب وبرعاية مجلس الرامة المحلي وعلى ارض ملعب الرامة لكرة القدم، أقيم يوم السبت ٦/٢٩ مهرجان رياضي وبحضور اعضاء اللجنة التحضيرية عبدالوهاب سرحان، وخليل خوري وزياد موسى، ورياض خوري، الذين اشرفوا على تحضير المهرجان وادارته. وشمل المهرجان سباق في الركض للفتيان لمسافة ٢٠٠٠ م للفتيات لمسافة ١٥٠٠ م، ومباريات في كرة القدم.

وشارك في سباق الركض للفتيان لمسافة ٢٠٠٠ م كل من عاطف صنع الله – دير الاسد، وليد صغير – مجدالكروم، حسن موسى – جديدة، مهدي عبادي – جديدة، شحادة شحوك – الرامة، زهير غنادري – الرامة، يزيد يونس – جديدة، بشير بكري وحسين بكري ورائد بكري – البعنه، كميل عوض – المزرعة، وشكرالله مرعب – الرامة.

وفاز في المرتبة الأولى عاطف صنع الله – ديرالاسد وحصل على الميدالية الذهبية وفي المرتبة الثانية يزيد يونس – جديدة وحصل على الميدالية الفضية وفي المرتبة الثالثة حسن موسى – جديدة وفاز في الميدالية البرونزية.

ثم تلاه سباق الفتيات لمسافة (١٥٠٠) م وشارك فيه فتيات من الرامة والمزرعة وفازت آمال عبدالعال – المزرعة، على المرتبة الأولى بالميدالية الذهبية ورفيقة عوض – المزرعة، على المرتبة الثانية وميدالية فضية وصفاء منصور – الرامة، انهت المرتبة الثالثة وميدالية برونزية.

وبعد انهاء المباريات في الركض، نزلت الى ارض الملعب الفرق المشاركة في كرة القدم وهي : فريق هبوعيل ابو سنان، هبوعيل جديدة، منتخب ديرالاسد والبعنة، هبوعيل شباب الرامة.

وبعد اجراء القرعة بين الفرق تبارى فريق هبوعيل جديدة ويتالف من : تركي واكد، عبد ارشيد، نبيل سبيق، هاني ارشيد، مهدي عبادي، محمود يونس، مخلص يونس، رأفت الحاج، حمادة رباح، مازن جعص، أنور شعبان، مرعي شامي، مزيد كيال. وفريق هبوعيل شباب الرامة ويتألف من : صبري حاج، سليم سبيت، أكرم كروم، زياد فراج، سليمان مرعب، أمين حاج، سمعان سمعان، كمال صقر، حيدر حاج، كريم شحوك، أديب دوحا، ولهم ارشيد، زياد ارشيد، جورج حداد.

وادار المباراة الحكم الدوري محمود غريب حصارمة، وانتهت بالتعادل، هدف لكل من الفريقين، بعد ذلك اجريت ضربات الجزاء لتحديد الفريق الفائز، وفاز فريق هبوعيل جديدة على فريق شباب الرامة بخمسة اهداف مقابل أربعة اهداف، وهكذا انتقل فريق جديدة للعبة التصفية.

وفي المباراة الثانية بين فريقي هبوعيل ابوسنان ويتألف من : جميل زعاترة، عدنان خوري، زاهي ابريق، يوسف مباركي، حسين نصرة، محمد فارس، يوسف عزام، رابق ابريق، خالد يحيى، علي ابريق، خيلس عزام، عمر غضبان، شاهين شاهين، رافع عزة، ومنتخب ديرالأسد والبعنة ويتألف من : محمد نعمة، عبدالله صنع الله، عدنان عبدالرازق، حسين صلي، محمد أمون، ابراهيم خازن، عمر نعمه، علي موسى، ابراهيم نعمة، خالد محمد نعمة، يوسف جابر اسدي، احمد صنع الله، خير نعمة، هاشم يوسف.

وادار المباراة سليم سبيت وساعده : كريم شحوك وأمين الحاج من الرامة، وانتهت المباراة بفوز منتخب ديرالاسد البعنة بهدف ذاتي وحيد وهكذا انتقل فريق منتخب دير الأسد البعنة للعبة التصفية على الكأس مع هبوعيل جديدة.

وبدأت هذه اللعبة بدخول الفريقين الى ارض الملعب مع الحكم محمود غريب حصارمه ورئيس مجلس الرامة المحلي، السيد الياس قسيس، حيث افتتح اللعبة مهنئاً اللاعبين ومتمنياً لهم الفوز وانتهى الشوط الأول بفوز فريق جديدة بهدفين مقابل هدف واحد لمنتخب ديرالأسد والبعنة اما في الشوط الثاني كثف فريق ديرالأسد هجماته على مرمى هبوعيل جديدة محرزاً هدفين آخرين وليحقق في نهاية المباراة الفوز بـ (٣ – ٢) لصالحه وبفوزه بكأس المهرجان.. واحرز الأهداف الثلاث لديرالأسد البعنة اللاعب خير نعمه واما لهبوعيل جديدة فحقق الهدفين كل من مازن جعص وكريم امين.

وفي ختام هذا المهرجان الذي ساد فيه التآخي والروح الرياضية العالية والاخلاق السامية قام اعضاء اللجنة التحضيرية والقائم بأعمال مجلس الرامة المحلي بتسليم الكأس والميداليات وشهادات التقدير للفرق واللاعبين والحكام. ومن الجدير ذكره ان الاخ علي عزة من ابو سنان تبرع بمصاريف المهرجان..

● النقب – لمراسل خاص – احتشد اكثر من الف شاب من بلدة راهط تلبية لدعوة اللجنة التحضيرية المحلية، في المهرجان الضخم الذي اقيم مساء يوم الجمعة ٨٥/٧/٥. وقبل بدء المهرجان صدحت أنغام فرقة راهط الموسيقية فبدأت الجموع تتقاطر الى الساحة المركزية في البلدة. ومنذ البداية تميز المهرجان بمستوى التنظيم الرفيع مما ساهم في انجاحه.

افتتح المهرجان الشاب، سالم ابو مديغم، عضو وفد المهرجان. ثم تكلم حسين العبرة سكرتير فرع الجبهة في راهط. وتلاه اخلاص داود عضو سكرتارية منطقة تل ابيب يافا للشبيبة.

وكانت الكلمة الختامية للرفيق محمد نفاع رئيس اللجنة التحضيرية الاسرائيلية.

وقرأ الشاب محمد جبور قصيدة «بطاقة هوية» للشاعر محمود درويش.

اما الفرقة الفنية فشنفت اذان الحضور بمعزوفاتها وأغانيها الوطنية. ويعتبر المهرجان من اضخم الاجتماعات الشبابية التي شهدتها القرية.

● مجدالكروم – لمراسلنا – على شرف مهرجان الشباب والطلاب العالمي في موسكو اقامت اللجنة التحضيرية للمهرجان في مجدالكروم مهرجاناً رياضياً يوم الأربعاء الماضي، (٨٥/٧/٤)، في المركز الرياضي في مجدالكروم تحت رعاية المجلس المحلي في القرية. حضره حوالي اربعمئة شاب وشابة.

افتتح المهرجان واداره سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية، وليد صغير، وألقى نائب رئيس المجلس المحلي، السيد سمير حزه كلمة، ثم تحدث عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان في القرية، عبدالوهاب سرحان، فأشاد بالنشاطات التي يقوم بها العمال والطلاب على شرف المهرجان وأكد : أننا جزء من مهرجان موسكو رغم البعد الجغرافي عنها.

ثم بدأ المهرجان الرياضي: فقدمت فرقة الرامة للكراتيه عدة عروض وقدمت فرقة كفرياسيف للجمباز مشاهد وحركات على أنغام الموسيقى. واشتركت ايضا فرقة مجدالكروم للجمباز في تقديم العروض. وبشكل منفرد قدم الطالب بلال فرحات والمدرب عبدالوهاب سرحان عروضاً رائعة.

وكانت المباراة المركزية في هذا المهرجان بين فريقي هبوعيل ابناء مجدالكروم لكرة الطائرة وفريق أبناء عيلبون. وفاز فريق هبوعيل ابناء مجدالكروم بالنتيجة (٣:٢) وحصل على كأس المهرجان. وتسلمت بقية الفرق واللاعبين المشتركين في المهرجان الميداليات والجوائز الأخرى.

● على شرف مهرجان موسكو

## اللجنة التحضيرية الاسرائيلية لمهرجان موسكو

تقيم :

## مهرجاناً قطرياً

وذلك يوم السبت ٨٥/٧/١٣ الساعة العاشرة صباحاً في حرش شفاعمرو.

في البرنامج : ● كلمات ● تحيات ● شعر ● برنامج فني حافل

ويا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



# الكتلة العمالية التقدمية في الضفة تدعو الى تشديد النضال ضد الاحتلال وإجراءاته الاقتصادية

● القدس ـ لمراسل خاص ـ أصدرت الكتلة العمالية التقدمية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، أمس الاول، في القدس بيانا الى جماهير العمال في المناطق المحتلة جاء فيه: «تتفاقم أزمة الاقتصاد الاسرائيلي يوما بعد اخر بفعل سياسة العسكرة والاحتلال والاستيطان والتنكر لحقوق شعبنا في وطنه وعبثا يحاولون الخروج من أزمتهم باجراءات اقتصادية ترمي الى إفقار شعبنا وتجويعه وتحميل عمالنا وزر ازمتهم فاصبحت البطالة المتفاقمة والتضخم والغلاء ظواهر ملازمة للاقتصاد الاسرائيلي».

«وان اجراءات حكام اسرائيل وان كانت تمس مصالح شعبنا جميعا الا ان ثقلها الاساسي يتحمله جماهير الشغيلة والفلاحين التي قضت تلك السياسة الكارثية بانخفاض اجورها وارتفاع اسعار المواد الأساسية بشكل جنوني ان عمالنا ليسوا ملزمين بتحمل عبء هذا الانهيار الإقتصادي الناتج عن سياسة العداء والقهر لحقوقهم وطمس هويتهم، بل ان الطريق الوحيد لوقف هذا الانهيار الاقتصادي يتمثل في الانسحاب الفوري والاعتراف بحقوق شعبنا في وطنه».

«وان مواجهة هذه الاوضاع الصعبة واجتيازها بعنفوان يقتضي الإسراع في تحقيق وحدتنا الوطنية والنقابية، فالتخلي عن اتفاق عمان يمهد الطريق امام وحدتنا الوطنية والجماهيرية ويلجم جموح نظام عمان المتهافت امام البيت الابيض لتقديم حقوقنا قربانا على اعتابه ليدخل خيمة «كامب ديفيد» عبر الوفد المشترك والحوار تحت المظلة الاطلسية. ويكرس الاحتلال لوطننا ويبقي الملايين من شعبنا لاجئين في المخيمات في الدول العربية عرضة لتكرار عمليات الذبح والإبادة. كذلك فان الغاء هذا الاتفاق التفريطي ينهي تفويض اللجنة المشتركة التي حولت مستحقات شعبنا الى رشاوى نقدية استغلها نظام عمان لتثبيت مراكز رموزه بدل صرفها في اقامة مشاريع انتاجية كانت يجب ان تكون ملجأ لالاف العاطلين عن العمل ومصدر رزق لالاف العائلات».

«وان وحدة الحركة النقابية، ايضا، يجب ان تتحقق على قاعدة التصدي لاجراءات افقار العاملين وقهرهم. وليكون مفهوم الوحدة ادراكا نضاليا وليست مفهوما اداريا، بل لتلتقي الأطر النقابية وفق برنامج كفاحي لإسناد نضال عمالنا لانتزاع مستحقاتهم وايقاف موجات الفصل التعسفي، وخفض الأجور والتراجع عن اتفاقات العمل وربط الأجر بالدينار وبذلك تتحقق الوحدة الوطنية في مجرى العمل والنضال».

«وان مواجهة هذه الأوضاع المزرية تتطلب ان نواجهها موحدين. فلنتجه الى الالتحاق الفوري في صفوف نقاباتنا. وليتوجه عمالنا الى مكاتب الاستخدام مطالبين بالعمل وبمستحقات البطالة ولتنظيم لجان مكافحة الغلاء لمساعدة العائلات الكبيرة على تأمين حاجياتها بأسعار معتدلة. لتشكل صناديق التضامن العمالي مع العاطلين عن العمل. لتتوجه لمؤسساتنا الوطنية بالعرائض الجماعية والوفود للمطالبة بوقف التسريح وخفض الاجور. لتطالب سلطات نظام عمان بوقف الحصار المالي والانتاجي لمن يعارضون سياستها.

وحدتنا فقط تحول الازمة الى انتصار فلنلتحق فورا في صفوف نقاباتنا ولنعمق جذورنا في الوطن فالمأزق لاعدائنا والمجد لشعبنا وعاشت طبقتنا العاملة».



● جانب من مظاهرة مستخدمي الدولة، أمس، أمام الكنيست، إحتجاجاً على قرار فصل آلاف منهم وخصم ٣٪ من أجورهم ● (خاص بـ «الاتحاد»)

## لقاء «الاتحاد»

### رئيس نقابة صحفيي التلفزيون، رفيق حلبي

## الحكومة تعمل حسب المثل: «إذا لم تستطع مجابهة الرسالة فاقتل الرسول»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أجرى محرر «الاتحاد» للشؤون النقابية، أمس، مقابلة هاتفية مع رئيس نقابة الصحفيين في مصلحة التلفزيون الاسرائيلي، رفيق حلبي، استعرض فيها موقفه وموقف زملائه من الهجوم الحكومي، بقيادة بيرس، على التلفزيون والضغوطات السلطوية لتحويل التلفزيون الى منبر يروج لسياسة الحكومة الاقتصادية.

فقال رفيق حلبي: لقد عرفنا بيرس عندما كان وزيراً للأمن في العام ١٩٧٦، وهو وحزبه ليسا أقل سوءاً من الليكود. وأكد أنه يصدر أوامره إلى جميع زملائه الصحفيين والمستخدمين برفض أي برنامج تجهزه الحكومة وتفرضه على التلفزيون، مشيراً الى إمكان التوجه الى المحكمة العليا.

وأكد حلبي أن الصحفيين في التلفزيون يرفضون المشاركة في أي برنامج يشتم منه رائحة الدعاية لبرامج الحكومة. كما يرفضون إملاءات الحكومة التعتيم على مواقف الجماهير الفقيرة والمعارضة من الخطة الاقتصادية. وقال: إننا نفضل أن نغلق التلفزيون ونترك عملنا على أن نتحول إلى ملصق لإعلانات الحكومة.

وسئل عن الضغوط التي تمارس ضدهم. فقال إن الحكومة تهدد بإقالة ١٧٪ من مستخدمي التلفزيون وتمارس ضغوطاً مختلفة على محرري الأخبار والمراسلين الاقتصاديين، وهي تهدف الى إضعاف التقارير والأخبار والتعليقات والإكثار من المواد الخفيفة، كالأفلام والرياضة وما الى ذلك.

وتطرق، رداً على سؤال، إلى اقتراح رئيس الحكومة (يوم الأحد الماضي) باللجوء الى قوانين الطوارىء (البند ٤٦) لإرغام التلفزيون على تلبية إملاءات الحكومة. فقال حلبي أن من شأن هذا أن يشكل سابقة خطيرة قد تتسع لتشمل مجالات إجتماعية وسياسية وعسكرية وتؤدي إلى تقويض النظام الدمقراطي (البرجوازي ـ المحرر) وإقامة نظام دكتاتوري.

وقال: إن حقنا كبير لأن الجماهير الشعبية تقف ضد سياسة الحكومة الاقتصادية. «وما هجوم الحكومة علينا إلا تطبيقاً للمثل الانجليزي: إذا لم تستطع أن تجابه الرسالة فاقتل الرسول».

واختتم حلبي حديثه بالقول: «الحكم يتغير والصحافة تبقى».

## المحكمة ترفض صرف مرتبات حزيران لعمال آتا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ رفض قاضي المحكمة المركزية في حيفا، اليعزر بار، أمس (الثلاثاء)، طلب مجلس عمال حيفا والعاملين في «آتا» (٨٥٠ عاملاً) الزام الحارس القضائي بدفع مرتبات العاملين عن شهر حزيران والتي تقدر بنصف مليون دولار.

وعلل القاضي قراره بأنه كان قرر في السابق (في قراره اغلاق مجمع «آتا») فصل جميع العاملين فيه، الامر الذي لا يتفق ودفع مرتبات لهم.

واعتبر القاضي سيطرة العمال على أملاك المصنع، منذ قرار المحكمة اغلاقه واعتصامهم في داخله، احتقاراً للمحكمة.

### نداء الى الشيوعيين واصدقاء «الاتحاد» في منطقة عكا

## هاتوا أيديكم لندعم «الاتحاد» في الخطوة الى الامام

● بناء على قرار لجنة المنطقة الحزبية مساء الخميس، (٨٥/٧/٤)، وبناء على قرار مؤسسة «الاتحاد» الذي نشر في افتتاحية «الاتحاد» صباح يوم الجمعة، (٨٥/٧/٥)، وبناء على الواجب المقدس الذي حملناه على عاتقنا في دعم جريدة «الاتحاد»، لساننا وسلاحنا اليومي في المعركة العادلة التي يخوضها حزبنا والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل، قررت سكرتارية المنطقة في اجتماعها صباح يوم الاثنين، (٨٥/٧/٨)، التوجه بالنداء العاجل الى جميع أعضاء الحزب والشبيبة وأصدقاء «الاتحاد» في منطقة عكا للقيام، حالاً وبمثابرة يومية، بحشد المشتركين لجريدة «الاتحاد» وتقديم الدعم المالي حتى تخطو «الاتحاد» خطوتها الاولى الى الامام، خاصة وأن فروع منطقة عكا لم تصل بعد الى تحقيق هدفها رغم ما تبذله من جهود على غير عادتها تركت في نفوس كل محبي «الاتحاد» وجماهير منطقة عكا المرارة والشعور بالمسؤولية في دور هذا التقصير في خطوة «الاتحاد» الى الوراء.

وعليه قررت سكرتارية المنطقة تشكيل قيادة للنشيطين في جمع الاشتراكات في كل فرع باشراف أحد أعضاء سكرتارية المنطقة المباشر وتقوم بنشاط يومي لجمع الاشتراكات والتبليغ عن النتائج التي ستكون ولا شك مثمرة. وتدعو السكرتارية جميع الرفاق والاصدقاء دون استثناء الى الانضمام حالاً الى كادر النشيطين. سبق وتوجهنا، خطياً وشفهياً، الى المشتركين الذين تصلهم «الاتحاد» يومياً ولم يسددوا اشتراكاتهم بعد الى تسديدها في أسرع وقت ممكن.

ان فرع عكا يستعد للاحتفال بمرور أربعين سنة على تأسيسه وهو أقدم فرع في المنطقة وقد قام أعضاء هذا الفرع بتوزيع أعداد «الاتحاد» الاولى متحدين بذلك السلطة البريطانية وعدوان زعران الرجعية المحلية الذين أرادوا منع توزيع «الاتحاد» في حينه. وسيكون أعضاء هذا الفرع من أوائل ملبي هذا النداء وسيعملون بسرعة على تحقيق هدفهم في جمع اشتراكات «الاتحاد» خاصة الرفيقات والصديقات. وبذلك يكون هذا الفرع قدوة لاعضاء الحزب في بقية فروع المنطقة وبذلك يحققون الخطوة الاولى في احتفالات الفرع.

ان سكرتارية المنطقة واثقة من تلبية هذا النداء وسيقوم الرفاق والاصدقاء برفع علم «الجهة» عالياً وسيعززون بذلك دور منطقة عكا في صفوف حزبهم وفي دعم «الاتحاد» وفي الكفاح العادل من أجل الخبز والعمل والمساواة والسلام. وبناء على هذا تأمل سكرتارية المنطقة في أن تمد مؤسسة «الاتحاد» التلخيص النهائي لحملة جمع الاشتراكات هذه الى نهاية الشهر الحالي.

أيها الرفاق والاصدقاء،

«الاتحاد» اتحادنا جميعاً، فهاتوا أيديكم حتى ندعم «الاتحاد» في خطوة الى الامام.

● جمال موسى ●

● سكرتير لجنة منطقة عكا الحزبية ●

### على رأس أعمال منطقة عكا الحزبية:

## زيادة جمع الاشتراكات في «الاتحاد» وزيادة أعضاء الحزب والشبيبة

● عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري مساء الخميس، (٨٥/٧/٤)، ترأسته الرفيقة نبيهة مرقس، وقدم سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي، جمال موسى، بياناً سياسياً شاملاً تحدث فيه عن الهجمة الشرسة التي تشنها حكومة «المعراخ ـ الليكود» على لقمة عيش الجماهير وعلى الخدمات الحيوية. وقال أن الحكومة ألقت بتكاليف وأعباء حربها في لبنان واحتلال الضفة الغربية وغزة ومرتفعات الجولان والاستيطان وسياسة التوسع على كاهل الجماهير الكادحة. وكان الرد التظاهر والاضراب احتجاجاً على هذه السياسة الكارثية.

وأشار جمال موسى الى دور كتلة «الجبهة» في اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ صاحبة القرار باعلان الاضراب الذي رفضته كتلتا «المعراخ» و«الليكود» (في اللجنة) وفي اليوم التالي اضطرتا الى تنفيذه أمام نقمة الجماهير وثورتها. ودعا في كلمته كوادر الحزب والشبيبة والنساء الدمقراطيات الى القيام بفعاليات جماهيرية سريعة للتصدي لضربات الحكومة المعادية للعمال والكادحين وللسلام. وطالب قيادة الهستدروت بتصعيد المعركة من أجل زيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء والغاء أنظمة الطوارىء القاشية وايقاف الفصل من العمل وضمان الخدمات الاجتماعية.

كما طرح برنامج الفعاليات على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب وأهمها الاسراع في جمع اشتراكات لجريدة «الاتحاد» وتعزيز قوة لجنة المنطقة وفروع الحزب تنظيمياً وأيديولوجياً وزيادة أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية. كما تطرق الى الوضع الراهن على الساحة العربية وجهود الاتحاد السوفييتي السلمية.

وجرى بعد ذلك نقاش شارك فيه غالبية أعضاء اللجنة ثم اعتمد الاجتماع البيان والتلخيص بما تضمناه من البرامج. وتقرر ضم يوسف سليم، عضو سكرتارية فرع عكا، الى عضوية لجنة المنطقة وتهنئة فرع عكا، أقدم فرع في المنطقة، الذي يستعد للاحتفال بمرور ٤٠ سنة على تأسيسه وتقرر أيضاً المشاركة الفعالة في هذه الاحتفالات.



## اللجنة الاسلامية العامة تكشف عن مخطط لتدنيس (وربما لتدمير؟) المقبرة الاسلامية في العفولة

### ● محمد زيدان: لن نسكت على هذه المؤامرة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ صرح السيد محمد زيدان، سكرتير اللجنة الاسلامية العامة، في حديث لمراسل «الاتحاد»، أن اللجنة وجمهور المسلمين لا يمكن أن يسكتوا على المؤامرة الحاكة لتدنيس وربما تدمير المقبرة الاسلامية في مدينة العفولة. وأعلن أنه سيجتمع قريباً مع المسؤولين في ادارة «أراضي اسرائيل» للتباحث معهم لالغاء المشروع المعد لبناء مباني تجارية على أرض المقبرة.

وكانت اللجنة اكتشفت، صدفة، هذا المخطط وذلك خلال الزيارة التي قام بها اعضاؤها، محمد زيدان وابراهيم نمر حسين (رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية) وعبد العزيز الزعبي للمقبرة. وأجتمع الوفد خلال زيارته برئيس بلدية العفولة، عضو الكنيست عوفاديا علي، فطالبوه بصيانة المقبرة كما يجب وابعاد صناديق القمامة المتراكمة حولها وبناء سياج واق، الا أن رئيس البلدية رد عليهم قائلاً بأنه لا يتعهد الا بازالة القمامة، وأما السياج فهذه «أرض تابعة لدائرة «أراضي اسرائيل» وليس للبلدية».

## موجة الاضرابات تحدّ مشروع لأنظمة الطوارىء

□ تؤكد موجة الإضرابات عن العمل التي شارك فيها أكثر من (٧٠) ألفاً من مستخدمي الدولة وأسطول الملاحة التجارية وحركة الاحتجاجات المستمرة، في مختلف المناطق وبأشكال مختلفة على الضربات الاقتصادية الكارثية الأخيرة، أمرين هامين:

أولهما ـ أن العاملين في مختلف القطاعات، بما في ذلك في أجهزة الدولة، لن يترددوا في تحدي أنظمة الطوارىء التعسفية، التي قررت الحكومة العمل بها، في محاولة تعسفية لكبح نضال العاملين النقابي.

من الواضح أننا لا نستهتر بأنظمة الطوارىء المذكورة. فإقرارها والعمل بها يشكلان انتهاكاً فظاً وخطراً للحريات الدمقراطية ولحق العاملين في النضال النقابي دفاعاً عن حقوقهم الأساسية. ولكن يخطىء المبادرون والداعون إلى تنفيذ العمل بهذه الأنظمة إذا هم توهموا بأن اللجوء اليها والتهديد بالقمع والإرهاب سيحولان دون تصاعد النضالات العمالية في وجه سياستهم المعادية لمصالح العاملين وحقوقهم.

وموجة الإضرابات أمس تؤكد ما نقوله. ولا يمكن أن تكون الأمور خلافاً لذلك. ويجدر بحكام بلادنا أن يتعظوا بتجربة الآخرين. فمتى وأين حالت أنظمة القمع دون اتساع النضال العادل مهما يكن الثمن؟

أما الأمر الثاني فهو أن العاملين مهيأون وقادرون على التحرك السريع والفعّال والنضال دفاعاً عن حقوقهم. وانهم، أي العاملين، سيتجاوزون كل من سيحاول عرقلة نضالهم وسيأخذون الأمور بأيديهم وبكل مسؤولية وجدية لضمان إستمرار النضال، وبالتالي ضمان حقوقهم المعاشية والنقابية.

ويجدر بقادة الهستدروت، وعلى رأسهم كيسار، أن يدركوا هذه الحقيقة قبل فوات الأوان وأن يبادروا، حالاً، كيلا يبقى الإضراب العام، من الأسبوع الماضي، مجرد تحرك لا أكثر. وإذا لم يتحركوا، وبكل جدية ومسؤولية، فسيتجاوزهم العاملون ولجانهم لا محالة.

أكدنا، في مرة سابقة، ان الاضراب العام، من الأسبوع الماضي، يشكل البداية. ولا شك في أن موجة الإضرابات، أمس، ستشكل تصعيداً في المعركة العمالية والشعبية الراهنة دفاعاً عن لقمة العيش وعن الحق في العمل، وهو الحق الإنساني الأول والأسمى، ودفاعاً عن المكتسبات النقابية والإجتماعية، التي لا يمكن التفريط بها □

(سردوك)

## هل هي بداية التراجع والتنازل، يا قيادة الهستدروت؟

● حيفا ـ جاء في نشرة التلفزيون الاخبارية المسائية، «مباط»، الساعة التاسعة أمس الاول (الاثنين)، ان الهستدروت مستعدة للتنازل عن المطالبة بدفع علاوة الغلاء، خلال الاشهر الثلاثة من فترة العمل بأنظمة الطوارىء الاقتصادية، شريطة ان يجري الاتفاق على مستوى الاجور بعد انتهاء العمل بهذه الانظمة.

فهل هذا الاستعداد مقدمة للتنازل عن التمسك بحقوق العاملين والاندماج في تمرير الخطة ومباركتها. وحتى لو قبلت الحكومة باقتراح قيادة الهستدروت تحديد مستوى الاجور، فمن يضمن ان تحترم الحكومة تعهدها، وهي التي عودتنا على نقض كل تعهداتها حين يتعلق الامر بحقوق العاملين.

## الملك حسين يزور السعودية

● عمان ـ الوكالات ـ غادر الملك حسين، أمس، عمان متوجهاً الى الرياض في زيارة رسمية الى السعودية يلتقي خلالها الملك فهد بن عبد العزيز.

ويرافق الملك حسين رئيس الحكومة، زيد الرفاعي، ومدير البلاط الملكي، مروان القاسم، وقائد القوات المسلحة، زيد بن شاكر.

## عشرات الآلاف ينضمون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

باعلان الاضراب المفتوح في الدوائر الحكومية كافة أو بالتناوب.

وكان المستخدمون الحكوميون نفذوا، أمس، إضرابا إنذاريا لمدة ثلاث ساعات وقام اكثر من ثلاثة الاف منهم بالتظاهر أمام الكنيست ووزارة المالية، رافعين مطالبهم ومعربين عن إحتجاجهم.

أما مستخدمو شركة الكهرباء فعطلوا، في إطار الاضراب المفتوح الذي بدأوه أمس، أعمالهم وأبقوا على طواقم «الطوارىء» فقط في ورش الشركة. وامتنعوا عن إجراء التصليحات أو القيام بأية فعالية أخرى، الأمر الذي قد يؤدي سريعا إلى تشويشات في تزويد التيار الكهربائي. وحذا حذوهم مستخدمو شركة «بيزك» للاتصال. فعطلوا نشاط الشركة، بشكل كامل. واقتصر البث التلفزيوني والاذاعي على بث نشرات الأخبار فقط. وعطّل الملاحون التدريجيون أعمالهم في سبع سفن في ميناءي حيفا وأسدود. ويهددون بتصعيد اجراءاتهم لتشمل ميناء إيلات والسفن الاسرائيلية في موانىء العالم.

وحتى كتابة هذه السطور كان أعضاء لجان عمال شركة الكهرباء مجتمعين لبحث سبل تصعيد اجراءاتهم الكفاحية على ضوء ما أعلن عن اعداد أوامر عمل الزامية لهم.

## مشروع قانون

● تتمة من الصفحة الأولى ●

دفع مسيرة السلام نحو تحقيقه بين الشعب الاسرائيلي وبين الشعب العربي الفلسطيني. فالقانون يمنع التفاوض بين قوى السلام في اسرائيل وبين ممثلي الشعب العربي الفلسطيني من أجل السلام العادل والثابت».

واعتبرت «الجبهة» هذا القانون خضوعاً من حزب «العمل» للتحريض الذي يشنه «الليكود» و«تحيا» و«غوش ايمونيم» ضد قوى السلام في اسرائيل. هذه القوى التي ترى في هذه اللقاءات ـ المباحثات مع ممثلي م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، حاجة ماسة لبناء السلام العادل لمصلحة كلا الشعبين.

وفي النهاية، أكدت «الجبهة» أنها ستعمل على افشال اقتراح هذا القانون التعسفي.

«نوفوستي»

## الاهداف الامريكية من الحصار لا تقتصر على مطار بيروت ولبنان وحدهما !!

● موسكو ـ نشرت، أمس، وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء تعليقاً لها بشأن الحصار الامريكي المضروب على مطار بيروت وقالت ان الاهداف من هذا الحصار لا تقتصر على مطار بيروت ولبنان وحدهما. وجاء في التقرير أن تصعيد الولايات المتحدة للتوتر في الشرق الاوسط وخاصة حول لبنان يثير قلقاً في الدول العربية وفي العالم عموماً، وكما هو معروف افرج عن الرهائن السابقين، ركاب الطائرة «البوينغ ٧٢٧» منذ مدة وعادوا الى وطنهم. الا ان التشكيلات الامريكية البحرية الحربية الضاربة، التي احتشدت بمحاذاة الساحل اللبناني بعد حادث طائرة الركاب الامريكية، لم تبحر حتى الان من المياه الاقليمية لهذه الدول العربية ذات السيادة. ولا زالت تتوالى من الولايات المتحدة التهديدات «بالانتقام» من لبنان وتبذل الجهود من اجل «عزل» مطار بيروت دولياً.

ان لبنان يذكر جيداً قصف مدنه وقراه من مدافع البارجة «نيوجرسي» الامريكية. أما اليوم فقد صوبت في نفس الاتجاه مدافع البارجة الامريكية «كارولينا الشمالية».

ولقد قال ماكفارلين مساعد الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي، اذ صرح للصحفيين، ان الضربات يمكن ان تسدد «لهدفين او ثلاثة اهداف استراتيجية في الشرق الاوسط».

وعلى هذا الضوء فمن الطبيعي تماماً الافتراض بأن الاهداف الامريكية في هذه الايام لا تقتصر على مطار بيروت ولبنان وحدهما خاصة وأن التواجد العسكري الامريكي في الشرق الاوسط لا يقاس اليوم بالاسطول البحري وعلى رأسه حاملة الطائرات «نيميتس». فهنالك ايضا ٩٠٠ عسكري امريكي يشاركون في مناورات «شيدو هوك» الامريكية الاردنية في اراضي الاردن. وتجري تحضيرات لنقل وحدات ضخمة من القوات المسلحة الامريكية الى مصر وعمان حيث ستبدأ قريباً مناورات أخرى هي مناورات «برايت ستار».

## استشهاد سبعة أفارقة في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ لقي سبعة مواطنين أفارقة، أمس الأول، في ضواحي جوهانسبورغ، (جنوب افريقيا) مصرعهم خلال الصدامات الدامية التي وقعت بين المواطنين الأفارقة وبوليس النظام العنصري.

## الحكم بالسجن على مبتدعي مذكرات هتلر المزيّفة

● كونراد كوجاو ●

● هامبورغ ـ الوكالات ـ صدر، أمس، في مدينة هامبورغ (المانيا الاتحادية)، الحكم بالسجن الفعلي على جيرد هايدمان، الصحفي السابق في مجلة «شتيرن»، وكونراد كوجاو، وهو تاجر بمذكرات النازيين، لمدة اربع سنوات ونصف السنة. وذلك لادانتهما، بعد محاكمة ماراتونية، بتزييف مذكرات هتلر ونشرها في شتيرن، مقابل ابتزاز مبلغ ٩،٢٤ مليون مارك (اكثر من ثلاثة ملايين دولار) من دار النشر التي تصدر المجلة.

وأطلق سراحهما (بعد ان كانا معتقلين لمدة سنتين) الى حين بحث في الاستئناف الذي قدمه محاموهم. ومن ابرز نتائج التحقيق والمحاكمة أنه لم يعرف شيء عن مصير الاموال التي ابتزها المزيّفان.

## أورتيغا يتهم الولايات المتحدة بتصعيد العدوان على بلاده

● ماناغوا ـ «تاس» ـ أكد دانييل اورتيغا، رئيس جمهورية نيكاراغوا، ان الولايات المتحدة تعمل على تصعيد عدوانها المسلح ضد نيكاراغوا.

واضاف اورتيغا، في مقابلة صحفية اجراها بعد لقائه مع مجموعة من اعضاء الكونغرس الامريكي، قائلاً: ان شعب نيكاراغوا اصبح ضحية السياسة الارهابية لادارة ريغن، ذلك ان الولايات المتحدة تتولى تدريب وتمويل عصابات اعداء الثورة التي تعمل انطلاقاً من اراضي هندوراس وكوستاريكا.

وانتقد اورتيغا، بشدة، الموقف اللامسؤول الذي يقفه الكونغرس الامريكي، حيث انه خصص المزيد من المساعدات لعصابات اعداء الثورة في نيكاراغوا.

### راجيف غاندي:

## الولايات المتحدة تدرب الارهابيين السيخ

● لندن ـ ذكرت و. ص. ف. أن راجيف غاندي، رئيس الوزراء الهندي، أكد في حديث له للتلفزيون البريطاني، سيبث اليوم، ان بعض الارهابيين السيخ جرى تدريبهم في الولايات المتحدة ونشروا الارهاب في الهند.

على الصعيد نفسه نقلت «تاس» عن اسبوعية «مينستريم» الهندية ان البلدان النامية غدت، في الاعوام الاخيرة، هدفاً للتدخل السافر من جانب الدول الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة، التي اعلنت، قولاً، التزامها بـ «مكافحة الارهاب». واوضحت الاسبوعية ان من بين الوسائل التي يستخدمها الغرب ممارسة العدوان والضغط السياسي بهدف زعزعة الوضع كي يحقق مآربه.

## الإعلان في دمشق عن برنامج لإعادة الوحدة الوطنية في لبنان

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ انتهت، فجر أمس، في دمشق اجتماعات اللقاء الاسلامي الموسع بحضور عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري. وشارك فيه عن الجانب اللبناني كل من وليد جنبلاط ونبيه بري ورشيد كرامي وسليم الحص والمفتي حسن خالد والشيخ عبد الامير قبلان وسماحة شيخ عقل الطائفة الدرزية، محمد ابو شقرا.

وجرى التوصل في هذا الاجتماع، كما افاد كرامي، الى مشروع برنامج يستهدف انتشال لبنان من ازمته الحالية ويعيد اليه وحدته الوطنية ويضمن الامن والاستقرار والمساواة في الحقوق لجميع المواطنين وينص المشروع على وضع دستور جديد للبنان واقامة نظام دمقراطي فيه.

## أبو إياد يزور موسكو الاسبوع القادم

● تونس ـ ذكرت و.ص.ف أن صلاح خلف (أبو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أكد انه سيزور موسكو في الاسبوع القادم، بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع بالوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤